



عنبلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريمة أسبوعية
تصدر من داريا

الحرب والمخدرات

هل حقًا يتعاطى عناصر النظام
المخدرات والمنشطات ليستمرروا بالقتال



10

العدد الثاني والخمسون - الأحد ١٧ شباط ٢٠١٣

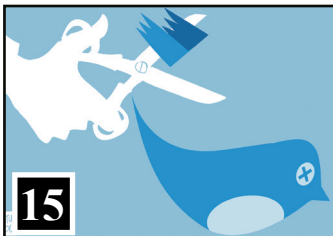
سياسية - ثقافية - توعوية - متنوعة

الحر يتقدم في الشمال والأسد يصعد في الجنوب

الثوار يسيطرون على سد الفرات، وقوات الأسد تواصل حملتها في دمشق وريفها



إلغاء تفعيل الحساب في
تويتر Twitter



15

الشهيد محمد أبو اللين
(أبو ماهر)



12

رفع أسعار الدواء المحلية
بين ٥ و ٤٠ بالمئة



9

استهداف موكب المجلس
وقطر تسلم السفارة للاتلاف



6

قوات النظام تستمر بتفجير وتجريف منازل داريا



المنازل في تلك المنطقة وهي تتطاير في السماء من شدة تلك الانفجارات، وكما وظهرت سحب دخان وغبار كثيفين بعد تلك الانفجارات.

وتستمر عمليات تفجير المنازل في تلك المنطقة منذ أسابيع وشملت مئات المنازل حتى الآن دون أن يصدر أي تصريح رسمي أو غير رسمي عن نظام الأسد حول سبب القيام بهذه العمليات. ومطار المرة العسكري يعد أحد أكبر وأهم معاقل النظام في العاصمة دمشق، كما أنه المسؤول الأول عن العمليات العسكرية في مدينة داريا.

تتابع قوات النظام عمليات تفجير وتدمير وتجريف منازل المدينة القريبة من مطار المرة العسكري. فخلال الأسبوع الماضي قامت قوات النظام بتفجير عشرات البيوت في منطقة «الخليج» شمالي المدينة التي تسيطر عليها حالياً، وذلك بهدف خلق مساحة مكشوفة أمام مطار المرة العسكري للحيلولة دون أية عمليات تسلل قد يقوم بها عناصر الجيش الحر باتجاه المطار، كما يقول ضابط منشق عن قوات النظام. وقد أظهرت صور ومقاطع فيديو بثها ناشطون على مواقع الإنترنت أسقف

بعد أسابيع من انهياره، استخراج جثتين من تحت أنقاض أحد الأبنية



إنقاذ تلك الطفلة التي قالت أنه لم يكن يوجد أحد على قيد الحياة سواها وأمها، كما تم استخراج 40 جثة معظمهم من النساء والأطفال، فيما بقيت حوالي 30 جثة تحت الأنقاض. ويتابع المنقذون جهودهم لاستخراج بقية الجثث من تحت الأنقاض كلما سمحت لهم الظروف بذلك (هدوء القصف وإمكانية الوصول إلى المكان).

على من كان فيه وذلك يوم الجمعة 18 كانون الثاني 2013 نتيجة القصف الصاروخي على المدينة، ما أدى إلى مصرع حوالي 70 شخصاً كانوا فيه ولم ينج منهم إلا فتاة صغيرة تم إنقاذها مع أمها التي توفيت لاحقاً. وقام المنقذون بالعمل على إنقاذ الأحياء واستخراج الجثث طيلة ثمان وأربعين ساعة متواصلة، وأسفر عنهم عن

تمكن المنقذون يوم الجمعة 15 شباط من استخراج جثتي الطفلين رغد حسن نوح (14 سنة) وشادي صبيحي نوح (3 سنوات)، من تحت أنقاض بناء قصف قبل حوالي شهر فيما لا تزال حوالي 28 جثة مدفونة تحت الركام حتى اليوم لم يستطع أحد استخراجها. وكان بناء مكون من عدة طوابق قد انهيار

إعدامات ميدانية على حاجز القطة

أفاد ناشطون أن قوات الأسد أعدمت أمس السبت 16 شباط ثلاثة مدنيين على حاجز محارم القطة الواقع على أطراف المدينة من جهة الغرب رمياً بالرصاص ثم قامت بإحراق جثثهم، دون أن يتمكن أحد من سحبها أو الاقتراب منها للتعرف على هويات أصحابها، وذلك بسبب التواجد الأمني الكثيف في المنطقة. كما عثر الأهالي يوم الجمعة 15 شباط على جثة مكبلية الأيدي مجهولة الهوية مرمية في النهر الغربي في داريا. ويعتقد الأهالي أن تاريخ وفاة صاحبها يعود إلى حوالي 40 يوماً، وقد قام فريق الدفن والتوثيق بتصوير الجثة ونشر صورها على صفحات الإنترنت للتعرف عليها، ومن ثم قاموا بدفنها في تربة شهداء داريا.

الطيران الحربي يلقي البراميل المتفجرة على المدينة

قامت المقاتلات الحربية التابعة للنظام بشن عدة غارات جوية على مدينة داريا يوم الثلاثاء 12 شباط 2013، ألقت خلالها البراميل المتفجرة والصواريخ، ما أدى إلى دمار كبير في الأبنية السكنية وبعض الممتلكات العامة. وقد سقط أحد البراميل المتفجرة في المنطقة الغربية من المدينة مخلّفاً حفرة في الأرض دون أن يحدث أية أضرار أخرى. وقد ترافق تحليق الطيران مع قصف مدفعي وصاروخي عنيف استهدف وسط المدينة والمنطقة الغربية منها ما أحدث دماراً واسعاً في الأبنية السكنية، كما أسفر عن سقوط العديد من المدنيين بين مصاب وشهيد.



المجلس المحلي يصدر بياناً حول المبادرة التي طرحتها أطراف من النظام

عرضت خلال الفترة الماضية التفاوض للوصول إلى هدنة، وكان رد المجلس المحلي لمدينة داريا كالتالي: الحديث عن مفاوضات هو أمر غير وارد قبل وقف القصف على المدينة. وانسحاب قوات النظام بالكامل منها. ونؤكد أن الجيش الحر في داريا ومعظمية الشام صامد، ولن نفرط بدماء الشهداء الذين قضوا دفاعاً عن المدينتين.

الرحمة لشهدائنا شهداء الحرية والكرامة

المدينة يخبرونهم فيها أن النظام طلب إليهم نقل عرض إلى الجيش الحر يهدف إلى وقف الحملة على المدينة مقابل تسليم أسلحة المقاتلين والسماح لقوات النظام بدخول المدينة وتثبيت حواجز داخلها. وفيما يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم إلى أهالي داريا الكرام وكل من يهّم الأمر نحيطكم علماً أن أطرافاً من النظام

أصدر المجلس المحلي لمدينة داريا أمس السبت 16 شباط بياناً حدد فيه موقف المجلس من العرض الذي قدمته أطراف من النظام لم يصفها أو يحدد درجة مسؤوليتها، والذي يعرض على مقاتلي المدينة الدخول في مفاوضات من أجل الوصول إلى هدنة بين الطرفين.

وقد نشرت عنب بلدي في عددها السابق (رقم 51) تسريبات من بعض نشطاء المدينة مفادها أن عدداً منهم تلقوا اتصالات هاتفية من بعض وجهاء

المجلس المحلي لمدينة داريا
LOCAL COUNCIL OF DARAYA CITY

بيان هام
بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أهالي داريا الكرام وصل من يهّم الأمر نحيطكم علماً أن أطرافاً من النظام عرضت خلال الفترة الماضية التفاوض للوصول إلى هدنة وكان رد المجلس المحلي لمدينة داريا كالتالي: الحديث عن مفاوضات هو أمر غير وارد قبل وقف القصف على المدينة و انسحاب قوات النظام بالكامل منها. ونؤكد أن الجيش الحر في داريا ومعظمية الشام صامد، ولن نفرط بدماء الشهداء الذين قضوا دفاعاً عن المدينتين. الرحمة لشهدائنا شهداء الحرية والكرامة

المجلس المحلي لمدينة داريا
2013/2/16

غياب الكهرباء في داريا ومعاونة استخدام الوسائل البديلة

نعتد عليها، فبتنا نسخن مياه الغسيل على الحطب.»

لكن أبو محمد (وهو من سكان المدينة الباقين في داريا) الذي يملك مولدة ديزل اضطر إلى شرائها مع بدء مرحلة التقنين التي اتبعتها الحكومة قبل أكثر من سنة يعاني من مشكلة أخرى، فبرغم أن مولدته تكفي حاجته للإضاءة وتشغيل الأجهزة الضرورية في منزله، إلا أنه وقع في حرج كبير أمام جيرانه إذ اضطر إلى توزيع الكهرباء على عدد منهم، مما شكل عبئاً على المولدة أدى إلى تعطيلها، وهذا ما لم يكن في حساب أبو محمد الذي انتبه متأخراً إلى أنه لا يوجد قطع تبديل أو ورشات صيانة قادرة على إصلاحها في ظل الحملة العسكرية التي تتعرض لها المدينة والقصف الكثيف الذي لا يهدأ.

بينما روى لنا أبو أحمد موقفاً طريفاً حدث معه عندما ذهب إلى أحد أصدقائه ليلق دقنه بماكينته الحلاقة الكهربائية، فكهراء المولدة الصغيرة التي يملكها الصديق لم تكف لتشغيل الماكينة، فاضطر الصديق إلى فصل جميع كابلات التغذية الموصولة بالمولدة ووصل كبل ماكينة الحلاقة بالمولدة مباشرة

أضحى البحث عن الوسائل البديلة للكهرباء في داريا الشغل الشاغل للسكان الباقين في المدينة والذين لا يتجاوز عددهم بحسب تقديرات المجلس المحلي الـ 10 آلاف شخص من أصل ما يزيد عن 200 ألف من سكانها الفعليين، والذين نزحوا إلى مناطق مختلفة في ريف دمشق وإلى خارج البلاد. فمنذ بدء الحملة الأمنية المكثفة على داريا قبل ثلاثة أشهر عمد النظام إلى استهداف جميع البنى التحتية في المدينة بما فيها محولات الكهرباء وأعمدة التوتر العالي، ما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن المدينة بشكل كامل، فلاجأ السكان إلى الاستعاضة عنها بمولدات البنزين والمازوت، التي أصبحت المولد الرئيسي للكهرباء، ولكن ذلك لم يدم طويلاً مع بروز أزمة المحروقات على مستوى سوريا كلها فكيف في مدينة محاصرة مثل داريا.

تقول أم محمد وهي سيدة أثرت البقاء مع عائلتها في المدينة: «... انعدام الكهرباء صار أمراً واقعاً، وليس باستطاعتنا شراء مولدة مازوت، فأصبحنا نعتمد على مولدة الجيران لبضع ساعات من اليوم، بينما أصبحنا نغسل ثيابنا على الطريقة البدائية التي لم

في مشهد مضحك قام بتوثيقه بكاميرا الفيديو.

هذه بعض الحالات التي تعكس جانباً من المعاناة التي يعيشها السكان الباقون في داريا في ظل انقطاع الخدمات المترام مع الحصار الشديد والحملة العنيفة التي تتعرض

لها المدينة منذ أكثر من ثلاثة أشهر. يقول فادي وهو أحد ناشطي المدينة «ربما كانت الأزمة الأخيرة فرصة لنا لترحيلنا بالحياة إلى بساطتها ونشعر بالأم بعضنا البعض بعد أن تحولت حياتنا إلى مادية بامتياز ولا أحد يشعر بالأم الآخر.»



المدن السورية حقل تجارب للآليات العسكرية الروسية



حول المشاكل التي تواجهها الدبابات أثناء المعركة، فأجابته قائلاً الدبابة بأن الدبابة بشكل عام ممتازة ولكن هناك بعض المشاكل في الدارات الداخلية والموصولة من غرفة المحرك إلى حجرة القيادة، مضيفاً أنهم يواجهون صعوبات في إصلاح هذه الوصلات عند تعرضها للخلل ما، مما يضطرهم إلى تفكيك جزء كبير من الدبابة لإصلاح مكان العطل. كما أشار قائد الدبابة إلى نقاط الضعف في جوانب الحماية التي تتساقط بسرعة عند احتكاكها بجدران الحارات الضيقة التي تدخل إليها في المدينة.

وحول جودة التصفيح، أشار قائد الدبابة إلى أن هناك مشاكل تعاني منها الدبابة عندما يحدث الانفجار بالقرب منها (عند

ظهر مؤخراً على شبكة الانترنت تقرير تلفزيوني أجرته قناة (ANNA) الروسية عند مدخل داريا الرئيسي أجرت فيه مقابلة مع أحد قادة الدبابات التي تنفذ الحملة العسكرية على المدينة.

وأظهر التقرير الذي نشر بتاريخ 12 كانون الثاني 2013 (كما يشير المقطع على اليوتيوب) عدداً من الدبابات تتحرك عند قوس مدخل داريا تقوم إحداها بقصف مباشر باتجاه الأبنية السكنية.

ثم عرض التقرير لقاءً بين «خبير» روسي وقائد إحدى الدبابات في جيش الأسد بحضور مترجم أمام دبابت T72 الروسية الصنع مركونة عند مدخل المدينة، قام فيه الخبير بتوجيه عدة أسئلة إلى قائد الدبابة

شهداء الحملة العسكرية على داريا خلال الأسبوع الفائت

- الاثنين 11 شباط 2013
577 زيد سيد شرارة (أبو عبدة)
578 محمد شحادة (أبو عمر)
579 فادي لطيفة (أبو صطيف)
580 برهان الجزر (أبو عمر)
- الثلاثاء 12 شباط 2013
581 قاسم حبيب (أبو حبيب)
- الأربعاء 13 شباط 2013
582 سعيد موفق مدور
- السبت 16 شباط 2013
583 هاجر محمود السقا (45 عام)
584 حسن علي خولاني (أبو علي)

يمكن متابعة الفيديو على الرابط:
http://www.youtube.com/watch?v=NFF4Gc9Mb5c&feature=player_embedded

إحصاءات للمفقودين في دارياً منذ بداية الثورة

98 محمد فارس محمد سمير المحضر (دمشق 35 عام)	66 سليمان فاطمة	35 غالب زكريا مهباني (47 عام)	1 حسن حسن حامد (35 عام)
99 محمود هيثم البياض (18 عام)	67 فواز مظهر الحو	36 وسيم محمد فؤاد قهوجي	2 فراس جمال مطر (30 عام)
100 محي الدين نبيل الدباس (35 عام)	68 محمد أبو راشد (35 عام)	37 بشير سرحان (53 عام)	3 سعيد المصري
101 بشار عماد عيواظ (17 عام)	69 إياد تيسير خولاني (28 عام)	38 سمير بشير سرحان (34 عام)	4 مهند صريم
102 عبدو أحمد الحو (52 عام)	70 نهاد غنوم	39 حسن سليمان يوسف ميهوب	5 علي شريدي
103 محمد عبد الجليل قش (أبو عبدو 62 عام)	71 يوسف فياض (أبو محمد 46 عام)	40 سامر يوسف سليمان	6 محمد الخولي
104 شفيق مظهر بورمة	72 تيسير عبد الرحيم حسين (35 عام)	41 محمود عبد الحي	7 عرفان يحيى العموري
105 محمد سعيد قطان (أبو محمد 50 عام)	73 حسين حسين (27 عام)	42 عبد الحي عبد الهادي ياسين (20 عام)	8 موفق حسن خشيني (32 عام)
106 خليل حمدي عرابي (42 عام)	74 صالح علوان (دير الزور- 60 عام)	43 محمد خير عبد الحي	9 فريد عدنان عثمان (35 عام)
107 سامر محفوظ	75 جاسم حامد (60 عام)	44 زياد عبد الحي	10 عدنان محمود الدباس
108 محمد العبار	76 محمد جاسم حامد (30 عام)	45 حسام عبد الرحيم القن (معروف ب- فتة 30 عام)	11 خليل الغزاوي
109 وافي سعيد المصري (50 عام)	77 عبد الكريم الرفاعي (29 عام)	46 أحمد باسل عبد الرحيم القن (معروف ب- فتة 19 عام)	12 ايهاب ابراهيم راجح (24 عام)
110 عبد الرزاق العتر (أبو حسان 53 عام)	78 محمد أحمد جعمور	47 محمد حمدي حبيب	13 معاذ شويكاتي (23 عام)
111 محمد جمال الشرجبي (18 عام)	79 تبارك الدلب (جوبر، سكان داريا- 65 عام- زوجة محمد نور عبد الرحمن أبو اياد)	48 جلال فارس طالب (25 عام)	14 عبد الرحيم أحمد جلال عليان
112 محمد نور بكري باشا	80 محمد جمعة راتب حمادة (17 عام)	49 خير الله الراعي	15 سامر مهدي الطلاق (35 عام) أبو عبادة
113 عبدو فياض خشيني (22 عام)	81 محمد أحمد خولاني (ملقب أبو رواد وأبو رشيد 22 عام)	50 عبد الغني محمود قوادري (صحنايا)	16 محمود حسين صنديحة (31 عام)
114 أنس مصطفى هوارى (29 عام)	82 شفيق عبد الرزاق الصباغ	51 سعيد فؤاد حمادة	17 أحمد محمد معضماني (36 عام)
115 ناصر سمير اللحام	83 عبد الرزاق الصباغ	52 أحمد تيسير خولاني	18 أحمد قدور (حماه 20- عام)
116 فاروق بشير أبو بكر	84 بشير زقدوحة (أبو محمد 45 عام)	53 صفوان جميل الحو (32 عام)	19 محمد غيث أحمد دغموش (24 عام)
117 محمد البلشة (19 عام)	85 هلال محمد عمراني (37 عام)	54 فارس مرداش (44 عام)	20 عامر عبد المجيد وهبي
118 عماد أحمد خولاني	86 نعمت طفيلي (أم هلال)	55 محمد علي جديان (أبو علاء)	21 سمير عبد المجيد كساح (49 عام)
119 كفاح البري	87 عبد الكريم حبيب (أبو هيثم 60 عام)	56 عمار محمد خير مدور (18 عام)	22 أحمد شفيق كساح (29 عام)
120 ياسين ياسين (ريف حلب)	88 محمد عمر العتر (أبو عمر 52 عام)	57 سامر اسماعيل مدور (17 عام)	23 زياد نبيل الطلاق (25 عام)
121 كمال الحسين	89 أحمد الخطيب	58 محمد بلال عبد الجليل خولاني (19 عام)	24 محمد كمال محمد
122 عماد دحلاوي	90 ثائر شفيق حبيب	59 باسل قشلان	25 كردستان محمد شيخ محمد
123 باسل نحلاوي	91 رائد شفيق حبيب	60 محمد رياض حبيب	26 عامر جمعة يحيى (35 عام)
124 محمود عمرو	92 عماد حبيب	61 وائل شحادة	27 فراس منعم يحيى (20 عام)
125 عامر الرخ	93 مروان حروش (40 عام)	62 رياض أبو الهوى	28 علي محمد يحيى
126 شاب من آل كاتبة	94 محمد خلف الجذعان	63 إياد عبدو المصري	29 ابراهيم أحمد خشفة (39 عام)
127 محمد محمود هدلة (33 عام)	95 مالك قصاص (24 عام)	64 وائل نور الدين الشرجبي (30 عام)	30 أحمد السقا
128 فاطمة محمود الخولي (29 عام)	96 ضياء قصاص (23 عام)	65 جلال الحصان	31 محمد سعيد الخلد (26 عام)
129 ابراهيم الشيخ يوسف (55 عام)	97 طلال موفق الرواس (33 عام)	20 تشرين أول 2012	32 محمد علي ابراهيم قره جلي (44 عام)
			33 محمد مظهر الزعزويط (22 عام)
			34 أحمد بكري باشا

إحصائية تقديرية لخسائر قوات الأسد في داريا



إحصائية تقديرية لخسائر كتائب الأسد في داريا

 <p>جنود</p> <p>4500 بين قتيل و جريح</p>	 <p>سيارات</p> <p>تدمير: 11 إعطاب: 0</p>	 <p>عربات</p> <p>تدمير: 25 إعطاب: 8</p>	 <p>دبابات</p> <p>تدمير: 52 إعطاب: 58</p>
--	--	---	---

قام المكتب الإعلامي لكتيبة شهداء داريا التابعة للجيش الحر بنشر إحصائية تقديرية للخسائر التي أوقعتها الكتيبة بقوات الأسد خلال الاشتباكات التي تدور بينهما، مع محاولات النظام المستمرة لاقتحام المدينة والسيطرة عليها، وذلك منذ بداية الحملة الحالية على المدينة منذ 8 تشرين الثاني 2012 وحتى 13 شباط 2013.

وبحسب الإحصائية المذكورة فإن النظام قد خسر أكثر من 100 دبابة، وأكثر من 40 آلية (عربة مدرعة وسيارة)، أما الخسائر بين عناصره فقد تجاوزت 4500 عنصر بين قتيل وجريح.

الشدادي تنضم الى قافلة المدن «المحررة»



أمير الحساوي - الحسكة

الأمن العسكري وأمن الدولة ومقتل رئيس أمن الدولة وسط تضارب للأخبار عن مصير رئيس الفرع العسكري العقيد يسير كيواني ورفاقه علي علوش والمساعد أبو سومر حسبما أكد أبو مالك وهو مقاتل في الجيش الحر. وقال أبو مالك أنه تم في الساعات الأولى

قامت كتائب من الجيش الحر بالسيطرة على مدينة الشدادي جنوب الحسكة يوم الجمعة 15 شباط بعد معارك دامت ثلاثة أيام. إذ تم اقتحام الشدادي فجرًا بعد تفجير مقر

لرتل عسكري كبير كان متجهًا إلى الشدادي و«أجبرته» على التراجع وقتلت عددًا كبيرًا من عناصره بين قريتي الكرامة وقانا. وفي رد على تحرير المدينة، قامت قوات النظام بقصف القرى الجنوبية كقانا والعريشة وعجاجة التي سقطت فيها قذائف من مدفعية الميلية وقصف الجانب الشرقي من نهر الخابور بمدفعية جبل كوكب كما شنت غارات ميغ متتالية على مبنى مديرية المياه ومرافق حيوية في المدينة. وخلف القصف عشرات الشهداء معظمهم من المدنيين الهاربين من القصف

بحسب تنسيقية الحسكة، بالإضافة إلى عدد من المقاتلين. وقد أخلى الآلاف من أهل الشدادي المدينة تلبية لنداءات الجيش الحر قبيل الاقتحام متجهين إلى مدينة الحسكة وإلى القرى القريبة. ويرى محللون أن تحرير الشدادي سيشكل «فارقًا» ونقطة تحول جديدة «ونوعية» في الثورة السورية، إذ تراجع إنتاج النظام من النفط إلى الثلث حيث خسر أكثر من 50% من النفط والغاز وكان قد توقف ضخ النفط من دير الزور. إذ تتمتع مدينة الشدادي بأهمية استراتيجية من الناحية النفطية وتقع على نهر الخابور وتحتوي أكبر معامل الغاز والنفط.

استسلام كل من ناحية الشدادي والأمن السياسي وحرس معمل الغاز ومديرية الجبسة، وعملت «جبهة النصر» على إخراج السكان من الطريق الشمالي باتجاه الحسكة «لتحتدم» المعركة عند حاجز المرور حيث استخدمت قوات النظام المدفعية وراجمات الصواريخ لضرب مواقع الثوار في محاولة لفك الحصار عن مدرسة الصناعة التي تعتبر مقر كبار الضباط والتي تحولت إلى مقر للاعتقال. وتمكن الثوار من السيطرة عليه بعد ساعات من الاشتباك والاستيلاء على الأسلحة الموجودة داخله. وقد اقتحم الثوار مدرسة الصناعة وحرروا ثمانين أسيرًا وتمكنوا من أسر مئة جندي بين ضباط ومجندين وعناصر أمن. كما ساعدت الانشقاقات في صفوف حاجز الـ47 والممثل الرعوي على السيطرة على كامل غربي المدينة وبذلك تم تحرير الشدادي من جهاتها الأربع.

كما أفاد الإعلامي أبو زيد النعيمي أن كتائب الجيش الحر وأهالي قرى عجاجة والعريشة والعتالة والحدادية قاموا بالتعاون مع الجيش الحر من أبناء المنطقة بقطع طريق الحسكة- دير الزور ووصلت طلائع الجيش الحر إلى قرية قانا (20 كم جنوب مركز المدينة). وقال الإعلامي أبو عمر أن كتيبة للجيش الحر تصدت

استهداف المعامل في حلب ومخاوف من نقل القوة الاقتصادية إلى المناطق «الآمنة»

هنا الحلبي - حلب

من السرقة، ولكن محاولات عدة بدأت من قبل عصابات تدعي انتماءها إلى الجيش الحر بمحاولة الدخول إلى تلك المنطقة لنهب بعض معاملها، خاصة أن منطقة الشيخ نجار كبيرة جدًا ومفتوحة ومن الصعب ضبط جميع مداخنها ومخارجها. وذكر «ع. ن» وهو أحد أفراد فريق الشرطة التابع للجيش الحر الذي يعمل في الشيخ نجار أن مجموعة مسلحين طلبت من حارس أحد المعامل بفتح المعمل لأنهم يريدون مصادرة ممتلكاته بحجة أن صاحب المعمل «شبيح»، ثم اكتشف بعد استدراجهم بالحديث بأنهم لا يعرفون أصلًا اسم صاحب المعمل، وعندما حاولوا اقتحامه بالقوة كان قد استطاع الاتصال ببعض العناصر الذين أتوا وألقوا القبض عليهم. وقد أصدرت حكومة الأسد قرارًا جديدًا سمح بنقل تلك المعامل إلى المناطق «الآمنة» في سوريا بعد أن كان قد صدر سابقًا قرار بعدم السماح بنقلها، ومن المعروف أنه لم يعد في سوريا مدناً «آمنة» إلا في الساحل وخصوصًا طرطوس، وقد بدأ فعليًا الكثير

قصفت قوات النظام المنطقة الصناعية في حلب فور دخول لواء «أحرار سوريا» منطقة اليرمون قبل أيام، في حين تعرض عدد من المعامل في المنطقة للنهب والسرقة وتم بيع كمية من الآلات والمعدات إلى تركيا، وسط شكوك بضلوع قائد اللواء (الذي تدور حوله الشكوك بارتباطه بالنظام) بعلاقته بتلك السرقات بحسب شهادات بعض أهالي حلب، وذلك في ظل مخاوف من وجود خطة تهجير «منهجية» للأهالي بعد استهداف المناطق الراقية في حلب والتي بقيت لفترة غير بعيدة «آمنة نسبيًا».

ويقول «ك. أ.» صاحب معمل ماكينات نسيج في المنطقة الصناعية أن معمله تعرض لنهب كافة الآلات الموجودة فيه بعد أن تمكن من الدخول إليه لمعاينته. وبقيت منطقة الشيخ نجار وهي منطقة المعامل الأكبر في مأمّن حتى اللحظة إذ لم تتعرض للقصف حتى الآن، وتعمل الكتائب التي تسيطر عليها على حمايتها



مدينة حلب على كل الأصعدة» ... «فهل سيتنبه الصناعيون إلى خطورة هذا الأمر؟». كما أن العديد من كبار تجار حلب قرروا نقل معاملهم إلى خارج البلاد إذ أكد لنا «أ. ش» نيته في نقل مصنعه إلى مصر، كغيره من أصحاب المعامل، الذين بدأ جزء منهم بنقلها فعلاً حيث قام أحد أصحاب المعامل بنقل ثلاث ماكينات من أصل عشرة في معمله إلى مصر.

يذكر أن هذه الحادثة ليست الأولى، إذ أجبر تجار مدينة حمص قبل عام تقريبًا على ترك معاملهم ومتاجرهم في قلب المدينة القديمة وإفراغ محتويات مخازنهم، إن استطاعوا الوصول إليها، ونقل مراكز تجارتهم إلى طرطوس.

من أهالي حلب الهجرة إليها. الأمر الذي أثار قلق الصناعيين من هذا القرار. ويقول «أ. ش.» وهو أحد كبار الصناعيين في منطقة الشيخ نجار والذي يمتلك معملًا تقدر كلفته الإجمالية بمليار ليرة أن ما يخشاه أن يكون الهدف من هذا القرار هو التمهيد لقصف تلك المنطقة لحملمهم على نقل مصانعهم إلى طرطوس «تطبيقًا ربما لمخطط يهدف إلى تقسيم سوريا وإقامة دولة علوية ... وبما أن المنطقة الساحلية تفتقر للثروات الطبيعية وبما أن فئة من طائفة بشار الأسد والتي تعودت على أن تعيش عالة على المجتمع وتنهب وتسرق، ولا تملك أي أسباب لبناء قوة اقتصادية، ربما قرروا نقل هذه القوة الصناعية لمنطقتهم في الوقت الذي تدمر فيها

استهداف موكب المجلس الوطني على الحدود التركية قطر تسلم السفارة للإنتلاف، وبن حلي يستبعد تسليم مقعد الجامعة للمعارضة



التركي قبل كيلومتر تقريباً من موقع شرطتها الحدودية.

في سياق منفصل أعلن الائتلاف الوطني السوري المعارض يوم الأربعاء 14 شباط أن دولة قطر قررت تسليم مبنى السفارة السورية في الدوحة، في سابقة هي الأولى منذ تشكيل الائتلاف.

وأكد الائتلاف في بيان له أن قطر «قررت تسليم مبنى السفارة السورية في الدوحة إلى السيد نزار الحراكي بعد تعيينه كسفير للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في الدوحة» وأضاف البيان أن علم الثورة سيرفح فوق مبنى السفارة، وأن الحراكي واثنين من كوادر السفارة سيعتبرون شخصيات دبلوماسية رسمية. واعتبر الائتلاف هذه الخطوة «على درجة كبيرة من الأهمية، وسابقة إيجابية جداً، تضع دولة قطر في مقدمة الدول التي اعترفت بالائتلاف الوطني من حيث الوضع القانوني.»

وكانت قطر قد طلبت من الائتلاف السوري في تشرين الثاني الماضي تعيين سفير له في الدوحة، لكن وزارة الخارجية القطرية لم تعلن رسمياً عن قرار تسليم

قال المجلس الوطني السوري المعارض أن تفجيراً على الحدود السورية التركية استهدف وفداً من أعضاء المجلس كان في طريقه للاجتماع مع قادة عسكريين معارضين في سوريا يوم الأحد العاشر من شباط.

وقال جورج صبرا رئيس المجلس الوطني أن التفجير الذي وقع عند معبر باب الهوى الحدودي -الذي تسيطر عليه المعارضة- كان استهدافاً لموكبه، ورأى عبد الباسط سيدا الرئيس السابق للمجلس أنه من المبكر الجزم بتدبير النظام السوري لهذه العملية في محاولة لاغتيال قيادات من المعارضة.

فيما صرح رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بأن عدد قتلى التفجير بلغ 13 قتيلاً بينهم ثلاثة أتراك، وأكد مسؤول في الخارجية التركية أن التفجير ناجم عن سيارة مفخخة تحمل لوحة تسجيل سورية انفجرت على بعد نحو 40 متراً من المركز الحدودي في «جيلوبز أوغلو» في المنطقة العازلة بين البلدين. وقد أغلقت السلطات التركية المعبر بعد التفجير، ومنعت الوصول إلى الجانب

السفارة. رئيس الوزراء السوري المنشق رياض حجاب الاثنين المصمم من أمين عام الجامعة العربية بأن تشغل المعارضة مقعد سوريا في الجامعة العربية والمنظمات الدولية. ونقلت وكالة الأناضول الإخبارية عن شخصية سياسية رفيعة المستوى أن «دولاً عربية رهنّت موافقتها على منح مقعد سوريا في الجامعة العربية إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بتوسيع الائتلاف ليضم كافة أطراف المعارضة الفاعلة.»

واعترفت العديد من الدول العربية والأوروبية بالائتلاف ممثلاً للشعب السوري في وقت سابق، كما عين الائتلاف سفيرين في كل من فرنسا وبريطانيا، لكنهما لم يتسلما مقر السفارة هناك. من جهة أخرى أعلن نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية السفير أحمد بن حلي الأربعاء، أن شغل المعارضة السورية لمقعد سوريا بالجامعة العربية، أمر غير وارد في الوقت الراهن.

يذكر أن سد الفرات هو من أهم السدود الحيوية في سوريا ويعتبر مصدراً مهماً لتوليد الطاقة الكهربائية في البلاد. وتأتي عملية السيطرة على سد الفرات ضمن عمليات أخرى يقوم بها الجيش الحر للسيطرة على المواقع المهمة في سوريا لضرب النظام وممارسة المزيد من الضغوط عليه من ضمنها معارك السيطرة على المطارات والتي كان آخرها السيطرة على مطار الجراح في حلب والاستيلاء على عدد من طائرات الميغ بداخله بالإضافة إلى عدد كبير من الآليات والذخيرة.

المناطق المحيطة تدميراً هائلاً بسبب كمية المياه التي يحتجزها خلفه. هذا ولا تزال الاشتباكات تدور بين الجيش الحر وقوات النظام منذ استيلاء الجيش الحر على سد الفرات ومنطقة الطبقة. في حين حذر سليم إدريس «النظام السوري من قصف سد الفرات أو محاولة تخريب»، وحذر إدريس قوات النظام أو طائراته من الاقتراب من سد الفرات في تصريحات صحفية أدلى بها لصحيفة الأناضول التركية وقال بأن الجيش الحر سيرد بكل ما يملك من قوة في أماكن لا يتوقعها النظام في حال استهدافه للسد.

غربي مدينة الرقة بمشاركة من جبهة النصرة وكتيبة أحرار الطبقة وكتيبة أويس القرني. وخلال عملية التحرير استولى عناصر الجيش الحر على كمية من الآليات العسكرية والذخيرة كما قاموا بأسر 70 جندياً من جنود النظام.

وصرح سليم إدريس، رئيس هيئة أركان «الجيش الحر» بأن السد في حالة فنية «ممتازة» وهو مستمر في توليد الطاقة الكهربائية، وأشار بأن الجيش الحر لا ينوي تعطيل السد مهما كانت الظروف أو الأسباب لأن تخريب السد سيؤدي إلى تدمير

الجيش الحر يسيطر على سد الفرات

سيطر الجيش الحر على مدينة الطبقة التي تبعد حوالي 55 كم غربي مدينة الرقة بشكل كامل بعد أن سيطر على مبنى الأمن الجوي وسرية الإذاعة التابعة لكتيبة الدفاع الجوي ومباني مديرية المنطقة والشرطة العسكرية والتجنيد والإسكان العسكري يوم الاثنين 11 شباط، كما سيطر على منشأة سد الفرات

فهد المصري أن رئيس الهيئة الإيرانية لإعادة الإعمار في لبنان خوش نوبس قتل مع عدد من مساعديه وعناصره في الغارة الإسرائيلية على منطقة جمرانيا في ريف دمشق بالقرب من الحدود مع لبنان خلال مهمة الإشراف على نقل أسلحة وصواريخ إلى لبنان، علماً أنه بعد وصوله إلى دمشق قادماً من بيروت مباشرة عقد عدة اجتماعات مع مستشارين أمنيين وعسكريين إيرانيين وسوريين قبل توجهه الى جمرانيا ليلقى مصرعه، ولقت المصري إلى أن ما يسمى هيئة إعادة الإعمار في لبنان يعتبر غطاءً يتحرك من خلال عدد من قادة وضباط وعناصر الحرس الثوري في لبنان.

خوش نوبس «استشهد على أيدي مرتزقة وهو في طريقه من دمشق إلى بيروت». وعلى خلفية مقتل نوبس، قال حسن نصر الله أمين عام حزب الله اللبناني خلال مهرجان «الشهداء القادة» الذي أقيم السبت في ضاحية بيروت الجنوبية: هذه ليست أول «تضحية» تقدمها إيران في دعمها «لمقاومة» لبنان، وإعمار لبنان. وقد وجهت بعض القيادات الإيرانية أصابع الاتهام لإسرائيل إذ قال ممثل خامنئي في قوة القدس التابعة للحرس الثوري علي شيرازي أن مقتل خوش نوبس إنما زاد من قوة «موقف إيران الحاسم ضد إسرائيل». هذا وقد أعلن المتحدث الإعلامي باسم القيادة المشتركة للجيش السوري الحر

قتل الخميس الماضي 14 شباط مسؤول إيراني في بلدة الزبداني بالقرب من الحدود اللبنانية، أثناء عودته من دمشق إلى بيروت، ليتبين فيما بعد أنه حسام خوش نوبس أو «حسن الشاطري» القائد في الحرس الثوري الإيراني والمسؤول عن مساعدات إعادة الإعمار في لبنان على أيدي «جماعات إرهابية مسلحة» بحسب مسؤولين في السفارة الإيرانية في بيروت. وبحسب ما ورد في صحيفة «السفير» اللبنانية فقد كان خوش نوبس في حلب لدراسة مشاريع إعادة إعمار المدينة. وقد أدانت الخارجية الإيرانية وبشدة اغتيال نوبس أو «الشاطري» كما نعاها المكتب الإعلامي للحرس الثوري الإيراني بالقول أن

مقتل مسؤول إيراني في الزبداني



حاور يحاور



أحمد الشامي

حين أعلن الرئيس « جورج بوش » الابن حربه على الإرهاب بعد مجزرة أيلول 2001 رسم خطاً يفصل بين فسطاطين، الأول يضم أمريكا وحلفائها في هذه الحرب، والآخر يضم «الإرهابيين» ومن يتضامن معهم.

بالنسبة للعالم سام، فهذه «بيرل هاربور» في القرن الحادي والعشرين ولا نقاش في مشروعية الحرب على من سفكوا دماء أمريكية بريئة بالآلاف.

كل تعاطف مع الإرهابيين والقتلة، حتى لو تلحفوا بالإسلام وادعوا الدفاع عن المقدسات، هو مشاركة في الجريمة.

الخلاف مع الأمريكيين يجب أن يكون حول الوسائل الأنجع لمكافحة الإرهاب وحول ضرورة تجفيف منابعه. من يقبل الإرهاب حين يكون «إسلامياً» يرتكب خطأ مميّناً.

حين تصرح «جبهة النصرة» بانتمائها القاعدي وبعدها لأمريكا وتمارس الإرهاب والقتل الأعمى فهل تعجب بعد ذلك أن تصنّفها أمريكا كإرهابية وكعدو لها؟ بالنسبة للثورة السورية، من الضروري إجراء حسابات الربح والخسارة فيما يخص هذه الجبهة ومثيلاتها، فهل يستأهل إدراج الجبهة ضمن الثورة السورية الثمن الكارثي الذي سيدفعه السوريون حين ينضم الغرب وأمريكا علناً إلى الأسد الذي «يقاوم الإرهاب» نيابة عنهم؟

صحيح أن مقاتلي الجبهة أشداء، لكن السوريين كلهم قادرين على أن يكونوا كذلك. إن كان مقاتلو الجبهة منظمين بشكل جيد فعلى كتائب الجيش الحر أن تفرض تنظيمًا حديديًا وصارمًا على منتسبيها لا أن «تحسد» جبهة النصرة على تنظيمها. ثم إن هناك مبالغة في الحديث عن «شجاعة» مقاتلي الجبهة الذين يصح وصفهم بالمتهورين والمغامرين، فأين الشجاعة في أن تضرب وتهرب؟ في «مالي» لم تصمد قوات القاعدة لساعات أمام الزحف الفرنسي وفرت من مواقعها، في حين يصمد مقاتلو «بابا عمرو» و«الرسن» و«داريا»، حيث لا وجود للجبهة، منذ شهر.

نظام العصابة الأسدي فرض على السوريين حرباً لا يسعهم سوى الانتصار فيها أو الفناء، إن احتاج انتصار الثورة للتضحية بـ «جبهة النصرة» أو غيرها بما يحقن دماء السوريين، فعلى من يتنطع للقيادة أن لا يتكأ للحظة واحدة. الثورة السورية لا تستطيع ولا تريد مواجهة العالم أجمع وعلى «جبهة النصرة» أن تفهم ذلك جيداً.

لا مكان لكم في مكانكم

أن تصارحه لكي لا تذهب شرعيته في مهب الريح، فتراها تنحو في مخاطبة الشارع منحنى «ما يطلبه الجمهور» وليس «ما يجب أن يسمعه الجمهور» والأمثلة كثيرة على ذلك وأبرزها قضية طلب التدخل العسكري والحظر الجوي والمنطقة العازلة وغيره من القضايا التي لم يكن لدى سياسيينا الجرأة والشجاعة الكافية لمصارحة جماهيرهم باستحالة تحققها لأن الشارع الجريح سيرفضهم وسيعرضون لابتزاز زملائهم من المعارضة السورية وهو ما كرس حالة الفوضى والزعامات الفردية والأجندات اللاوطنية.

ربما يشكل معاذ الخطيب الاستثناء الوحيد إلى الآن الذي طرح مبادرة تجاوز فيها الخطوط «الثورية» الحمراء وتجاوبت معها الجماهير الثورية إلى هذا الحد، وفي هذا دلالتين هامتين:

الأولى: تعب الناس والإرهاق الشديد الذي طالهم و«شبه» قناعة باستحالة الحسم العسكري لأي طرف كان.

الثانية: مدى شعبية الشيخ معاذ الخطيب في أوساط الثوار بما له من شخصية كاريزمية ونمط تدين قريب من نمط التدين العام في سوريا.

كل هذا يجعلنا نعتقد جازمين أن أفضل ما يمكن أن يفعله الخطيب هو العودة للداخل السوري ليساهم بشكل فاعل ومؤثر في قيادة وتوجيه الثورة السورية وفقاً للأجندة والروح الوطنية التي يمتلكها وبما له من شعبية لم تكن لغيره خلال الثورة.

عودة الخطيب (مع أعضاء الائتلاف) إلى الداخل السوري سيكون له أثر حاسم في تغليب المشروع الوطني وتقوية مكانة الائتلاف في قيادة الثورة السورية التي يعوزها قائد يوجهها ويفاوض باسمها ليحقق مكتسباتها لعله يحقن بذلك ما تبقى من دماء السوريين.

لا مكان لكم في مكانكم يا شيخنا فأنت قلت أن لا باع لك في السياسة وأيدتكم جموع الثوار في الداخل فيما لم تؤيد به غيرك، فعودوا إلى الداخل وسدوا الفرج أثابنا وأثابكم الله.

في تعليق له على قناة الجزيرة يقول معاذ الخطيب رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أنه لا باع له في السياسة ولا تهمه السياسة أصلاً وإنما ما يهمه إيقاف نزيف الدم والمعاناة التي يتعرض لها الشعب السوري.

وبهذا يقتحم الخطيب موسوعة غينينس بكونه السوري الأول في التاريخ الذي يقر بعجزه في السياسة خلافاً لأربع وعشرين مليون سوري آخرين يدعون الاحتراف في السياسة ولا يتعاطون إلا بالسلاح.

المبادرة جيدة في مضمونها وتوقيتها لكنها سيئة في طريقة طرحها، فهي جيدة من كونها حركت ماء الثورة الراكد منذ شهور وسيئة من كونها خرجت بمبادرة فردية من رئيس الائتلاف بعيداً عن المؤسساتية مما أعطى صورة مشوهة عن المعارضة المشوهة أصلاً.

ولكن بعيداً عن ذلك كله فإن في المبادرة ما يبني عليه، فلأول مرة منذ بداية الثورة ربما تستطيع مبادرة يطرحها سياسي من طرف المعارضة أن تخترق صفوف الثوار إلى هذا الحد لا سيما الجيش الحر منهم، ونكاد نجزم أن المبادرة ذاتها لو طرحها غير شخص الخطيب لانهدم عليه التخوين والشتائم والتشبيح الثوري من كل حذب وصوب.

الثورة السورية عانت وتعاني من غياب القادة والرموز المؤثرين حتى على مستوى القرى والنواحي، وقد كان هذا من محاسن الثورة في بدايتها حيث استحال محاصرة الثورة والقضاء عليها من خلال اغتيال رموزها، ولكن ما كان ميرة للثورة غداً عبأ عليها الآن. فمعلوم أن الحراك المسلح على الأرض لا يستطيع أن يثمر ما لم يكن له وجه سياسي يفاوض باسمه وبالنيابة عنه وقادر على توجيهه وتمثيله سياسياً في المحافل الدولية، كحالة أبو عمار مع فتح أو خالد مشعل مع حماس والأمثلة كثيرة.

ولكن هذا متعذر إلى الآن في الحالة السورية، فتجمعنا السياسية سواء المجلس أو الائتلاف أو أي «ممثل شرعي ووحيد آخر» تخاف أن تمثل الشارع أو



عبد الحكيم شربجي (أبو عمار)

سبعة عشر شهراً في سجون الأسد، ولا يزال

الآن حتى
الآن ننسى
معتقلينا

«الشرف توزع علينا لأنك اعتقلت»

بهذه العبارة استقبل عبد الحكيم ابن عمه مروان عند خروجه من المعتقل أواخر أيار 2011. فأبو عمار «الرجل، الشجاع، الشهم» كما يصفه أصدقائه، يعتبر الاعتقال وسام شرف يوضع على صدور المعتقلين في سجون النظام قولاً وفعلاً. فلم يمنعه اعتقال ابنه أيضاً بعد ذلك بأشهر من استمراره في التظاهر مع أبناء مدينته رغم المخاطر التي تهددته حينها. كما لم يتوقف عن زيارة المعتقلين المفرج عنهم والذين اعتاد أن يشكرهم على مواقفهم الجريئة في المطالبة بالحرية والكرامة، ويرفع من معنوياتهم. عبد الحكيم شربجي (أبو عمار) البالغ من العمر خمسين عاماً، انضم إلى ركب الثورة في داريا منذ بداياتها وكان مثلاً يحتذى

به في الانضباط والتنظيم والالتزام، وكان من الرجال القلائل من أبناء جيله الذين انضموا باكراً إلى الثورة في مدينة داريا. فكان يتصدر الصفوف الأولى في المظاهرات وكان يشرف على تنظيم سيرها وحمايتها، كما كان يبادر إلى تشكيل السلاسل البشرية حول المراكز الحكومية في المدينة عند مرور المظاهرة من أمامها مخافة أن يتعرض لها المتظاهرون.

لقد كان أبو عمار ذو همة عالية وحماس لافت واندفاع كبير، وكثيراً ما ترك أشغاله وعطل عمله من أجل الالتحاق بمظاهرة أو مشاركة باعتصام ينظمه شباب المدينة.

شارك أبو عمار في اجتماعات الحوار التي أجريت في المركز الثقافي بداريا في الأشهر الأولى من الثورة، والتي كان يحضرها ممثلين عن حزب البعث وأهالي المدينة، وقد أدلى فيها برأيه بشكل علني داعماً للثورة ومطالباً بالتغيير وإطلاق الحريات، لقد كان يؤمن بالحوار وجدوى الحل السياسي رغم شخصيته العصبية وبأسه الشديد، كما كان يطالب دوماً بالإفراج عن المعتقلين.

في الرابع والعشرين من آب 2011 اعتقلت المخابرات الجوية أبو عمار على حاجز طيار عند مروره في شارع الثورة وسط المدينة وهو في طريقه لزيارة أحد أصدقائه، ونقلته إلى مطار المزة العسكري لتقطع أخباره مدة من الزمن علم بعدها أنه نقل بين أكثر من فرع أمني وقبع في أكثر من سجن، وقد شوهد آخر مرة بحسب أحد المفرج عنهم في سجن صيدنايا.

قد لا يعلم أبو عمار وهو في سجون النظام الآن ما حل بأقاربه وأصدقائه، فبتاريخ 25 شباط 2012 اعتقل أخوه جهاد بعد مدهمة محله في داريا، وبتاريخ 28 كانون الأول 2012 استشهد عمه أبو مصعب الذي كان يحبه كثيراً ويشترك معه في أكثر نشاطاته، كذلك استشهد ابن عمه مروان في نفس اليوم ونفس المكان، قد لا يعلم أيضاً أن المنزل الذي ولد وتربى فيه قد دمرته صواريخ الأسد بالكامل ومحت كل ذكرياته فيه أثناء الحملة الشرسة على المدينة.

لكنه يعلم بكل تأكيد أن أهل زوجته وأبناء الستة ينتظرونه بفارغ الصبر وبشوق كبير.. تماماً كما تنتظر داريا كل شبابها ورجالها المغيبين في ظلمات الأسد.



اعتقالات جديدة وإفراج عن اثنين

اعتقلت قوات النظام يوم السبت الماضي 9 شباط 2013 كلاً من بسام معضماني وعلي زهير رجب والأخوة خالد ويامن الإمام مع والدهم هيثم الإمام، إضافة للشابين محمد وأحمد الكحيل من بلدة قطنا بعد حملة اعتقالات.

واعتقلت يوم الأحد 10 شباط كلاً محمد دقو ووالده محمد بهاء دقو والشاب أحمد خالد دقو إضافة للشاب عمر بشير حبيب وعبد توييم من جانب روضة النشاء الخاصة، كما اعتقلت أيضاً الشاب ماجد محمد الغزي من حاجز مفرق الفصول الأربعة، إضافة لاعتقال الشاب عبد المجيد محمد العبار من حاجز الأربعين في معضمية الشام وتلاها مدهمة منزل أهله في جديدة عرطوز وسرقة محتوياته.

كما اعتقلت يوم الاثنين 11 شباط شاب من عائلة الحو بعد حملة مدهمات في جديدة عرطوز، وشاب من عائلة عيسى بعد شكوى قدمها عليه جاره في جديدة عرطوز. ويوم الثلاثاء 12 شباط اعتقلت قوات النظام الشاب حسام شحادة من حاجز دروشة.

ويوم الخميس 14 شباط فقد اعتقلت الشاب عمار بشار الحصان من حاجز الفوج 100 في جديدة عرطوز.

أما على صعيد الإفراجات فقد أفرج يوم الاثنين 11 شباط عن الشاب محمد عمر الدباس بعد اعتقاله لمدة تسعة أشهر. وفي يوم الثلاثاء 12 شباط تم الإفراج عن الشاب ثائر أحمد الخطيب بعد شهر من الاعتقال.

كما تم الإفراج يوم السبت 16 شباط عن محمد ماهر بيرقدار من الفرقة الرابعة وعن أحمد حسين خولاني من مطار المزة، وعن وياسين العتر.

أدهم طارق الخطيب

اعتقل أدهم بعد مدهمة منزله من قبل قوات المخابرات الجوية بتاريخ 18 آذار 2012، وهو يسكن بالقرب من صيدلية الشربجي.

شوهد أدهم من قبل المعتقلين المفرج عنهم في مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 22 تموز 2012

عامر كمال عبد الرحيم

اعتقل عامر (مواليد 1979) من قبل قوات المخابرات الجوية من محله بالقرب من مسجد الأنصار بتاريخ 15 آذار 2012.

يعمل عامر في صالة لبيع الأدوات الكهربائية وهو متزوج وله ثلاثة أطفال.

شوهد من قبل المفرج عنهم مرتين في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية، كانت الأخيرة بتاريخ 5 أيلول 2012

ضياء أحمد العلي

اعتقل الشاب ضياء البالغ من العمر 20 عاماً من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية بعد مظاهرة لثوار داريا بالقرب من مسجد طه وسط المدينة، وذلك بتاريخ 13 آذار 2012. يعمل ضياء مع والده في صناعة الأسقف المستعارة وهو طالب في الثالث الثانوي العلمي.

شوهد ضياء من قبل المعتقلين المفرج عنهم في سجن مطار المزة العسكري وذلك بتاريخ 21 تشرين الأول 2012.

رفع أسعار الدواء المحلية بين 5 و 40 % زيادة لمعاناة المواطنين



وافقت حكومة النظام على رفع أسعار الأدوية المحلية بنسب تراوحت بين 5 % و 40 %. ويشمل القرار الحكومي الأدوية المحلية التي يقل سعر مبيعها عن 501 ليرة سورية، الأمر الذي سينعكس سلباً على المواطن السوري الذين يعانون من الأزمات المتعددة ليس ابتداءً بأزمة الخبز مروراً بأزمات المازوت والبنزين والغاز وليس انتهاءً مع أزمة الكهرباء.

وكانت رئاسة الوزراء قد وافقت الخميس 7 شباط 2013 على توصية اللجنة الاقتصادية رقم 4 الصادرة بتاريخ 28 كانون الثاني الماضي والمتضمنة رفع أسعار الأدوية المحلية على شرائح، كما نقلت عدة مواقع إعلامية. وقد تضمن القرار رفع سعر شريحة الأدوية التي يقل سعرها عن 50 ليرة بنسبة 40%، وللشريحة بين 51 و 100 ليرة بنسبة 25%، وللشريحة الأدوية التي تتراوح أسعارها بين 101 و 300 ليرة بنسبة 10%، وللشريحة من 301 وحتى 500 ليرة بنسبة 5%، أما الشريحة من 501 ليرة وما فوق فبقيت أسعارها على حالها دون أن يطالها أي تغيير.

وفور إصدار القرار بدأت انعكاساته السلبية على المواطنين بالظهور، إذ ذكر عدد من المواطنين أن عدداً من الصيدالفة رفضوا بيعهم بعض أنواع الأدوية بانتظار حصولهم على نشرة الأسعار الجديدة للأدوية، كما تقول السيدة ر. أ التي اضطرت للتوجه لأكثر من صيدلية في دمشق قبل أن تستطيع الحصول على الدواء الذي تريده والذي لا يتجاوز ثمنه 80 ليرة. كذلك يقول الشاب عبد الرحمن القاطن في إحدى ضواحي دمشق أن خمس صيدليات رفضت بيعه الدواء الذي يريده لابنه الصغير بحجة

أنه غير متوفر أو أنهم بانتظار «التسعيرة الجديدة» إلى أن وافق صاحب إحدى الصيدليات على بيعه الدواء لكن بعد زيادة ثمنه بنسبة 40 %، علماً أن الدواء يقع ضمن الشريحة الثالثة التي ارتفع ثمنها بنسبة 10% فقط، كما يقول عبد الرحمن. وكانت الحكومة قد اتخذت قرارها بزيادة أسعار الدواء المنتج محلياً بسبب الظروف الحالية التي تشهدها البلاد، وبسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج وتراجع سعر صرف الليرة السورية، وهي الأسباب التي دفعت

بنسبة 40% من الأصناف الدوائية مشيرين إلى أن رفوف صيدلياتهم قد فرغت من أدوية السكر والضغط والقلب إضافة إلى أدوية الأطفال.

وكانت مجلة الاقتصادي قد نشرت مؤخراً نتائج استبيان قامت به حول توفر الدواء في سوريا والذي شارك فيه 1260 شخصاً من 8 محافظات سورية والذي أظهر أن 71% من المشاركين في الاستبيان يواجهون صعوبة في تأمين الأدوية اللازمة لهم ولأسرهم.

بالمجلس الأعلى للصناعات الدوائية ووزارة الصناعة وغرف الصناعة إلى تقديم مقترح رفع الأسعار إلى الحكومة، كما أوردت عدة وسائل إعلامية.

وقد شهدت سوق الدواء السورية نقصاً حاداً في بعض الأدوية نتيجة توقف عدد من المعامل عن الإنتاج بسبب الظروف الأمنية في مناطق حلب وريف دمشق حيث تتركز معظم معامل الصناعات الدوائية في سوريا. وقال عدد من الصيدالفة أن نسبة النقص في الأدوية في تزايد وأنها بلغت

مما يعني نقصاً كبيراً وحاداً في مادة الطحين والخبز التي تعتبر القوت اليومي والغذاء الرئيسي لمعظم السوريين.

وتزيد النبؤات بارتفاع أسعار الحبوب عالمياً الأوضاع سوءاً، وبشكل خاص مادة القمح. فلم تعد الحكومة تملك القطع الأجنبي اللازم لتمويل استيراد النقص الحاصل من الحبوب.

في ضوء المعلومات أعلاه والتوقعات بتراجع إنتاج سوريا من القمح بنسبة 65% للعام الحالي 2013 وتوقع ارتفاع مؤشرات أسعاره عالمياً، هل نستطيع القول أننا أمام صومال جديد...!! ومجاعة إنسانية عالمية كبرى تهدد الأطفال والنساء والرجال على حد سواء...!! هل سيموت من تبقى من أطفال سوريا جوعاً..!!

كم سيكون المعدل اليومي للوفيات في سوريا بسبب نقص الغذاء؟ هل ستتجاوز ضحايا الجوع ضحايا القذائف والبراميل والصواريخ؟ هذه أسئلة لا يملك أحد من السوريين الإجابة عنها ولا حتى -ربما- المجتمع الدولي.

تشكيل خطورة وصعوبة كبيرة للمزارعين في الوصول إلى أراضيهم لجني المحاصيل الزراعية ونقلها إلى الأسواق.

وتقدر أعداد المزارعين القادرين على الوصول إلى حقولهم وجني المحاصيل الزراعية بنسبة 45% فقط. وأن النقص الحاصل في مادة المازوت والأسمدة وانقطاع التيار الكهربائي وحرق المحاصيل من قبل قوة الأمن ساهم أيضاً بشكل كبير في تراجع إنتاج القمح.

ونتيجة لذلك فقد تقلصت المساحة المزروعة من القمح للعام الحالي بنسبة 60% مقارنة مع عام 2010. فقد بلغت متوسط المساحة المخصصة لزراعة القمح 1.68 مليون هكتار خلال السنوات 1995-2010. ونتيجة لذلك فقد تراجع إنتاج القمح إلى 2 مليون طن في العام الماضي 2012. بعد أن كان إنتاج سوريا يتراوح بين 4 ملايين و4.5 مليون طن سنوياً، أي أن إنتاج المحصول الاستراتيجي تراجع بمقدار النصف تقريباً خلال موسم عام 2012. وتشير التوقعات الحالية أن إنتاج القمح لن يزيد عن 1.6 مليون طن للعام الحالي 2013. أي تراجع الإنتاج بنسبة 65%

إنتاج القمح السوري إلى أين ؟



إنتاج القمح منذ اندلاع الثورة السورية في 15 آذار/مارس 2011. فقد أصدرت منظمة الفاو للأغذية والزراعة بياناً أوضح فيه تدهور الإنتاج الزراعي ومستوى النقص الحاصل في أهم المحاصيل الزراعية في سوريا ومن بينها القمح والشعير بشكل خاص. وذكر البيان أن انعدام الأمن وعدم الاستقرار تسبب في

تعتبر سوريا من الدول التي تشتهر بإنتاج القمح وتتمتع باكتفاء ذاتي يفيض عن حاجتها، ولديها مخزون احتياطي استراتيجي يكفي حاجتها من الاستهلاك المحلي من القمح لمدة عامين.

وقد كشفت مؤخراً الدراسات والتقارير المحلية والدولية عن التراجع الكبير في إنتاج سوريا من المحاصيل الزراعية، وبشكل خاص



يشعر بأية آلام ولا تظهر عليه علامات التعب، وهو الأمر الذي يثير الاستغراب، إذ أن المصاب يطلق ناري لا يد أن يظهر عليه أثر الإصابة وعلامات الإعياء بعد إصابته بفترة وجيزة نتيجة النزف الذي يتعرض له، حسب الطبيب. كما أنه أثناء التحقيق معه كان يتكلم مع المحقق بثقة ودون توتر رغم أنه أسير. إلا أنه بعد ساعات، بدأت حالته الصحية والنفسية تختلف، إذ بدا عليه أثر الإصابة والتعب والخوف، وهو ما يثير الشكوك حول تعاطيه أدوية منشطة ومخدرة، بحسب الطبيب الذي عاد ليعاينه مرة أخرى، رغم أنه نفى مراراً أن يكون قد تناول أية أدوية، إلا أنه أكد أن مجموعة أخرى (من سرية الاحتياط 105 في الحرس الجموري حسب قوله) تتعاطى حبوباً مخدرة ومشروبات كحولية، وهي تسبب لهم أزمة كبيرة يفقدون بعدها وعيهم ويصبحون بحالة جنون هستيرية، مضيفاً أنه شاهدهم وهم يحرقون أبنية بأكملها بعد تناول تلك الحبوب. وعند سؤاله عن تلك الحبوب، قال أنه لا يستطيع تحديد اسمها أو نوعها لكنه كان يشاهد مظاهرات في كل واحد منها 4 حبات بيضاء توزع على أفراد تلك السرية، مشيراً إلى أن ضابطاً مسؤولاً كان يأتي بسيارة مصفحة ويقوم بتوزيع تلك الحبوب على مجموعات معينة من العناصر المقاتلة.

كما أكد عدد من العناصر المنشقة عن جيش النظام والذين انضموا للجيش الحر في المدينة الرواية التي ذكرها «الأسير حسن»، إذ قالوا أن مجموعات معينة فقط من المجموعات المقاتلة هي من تتعاطى المواد المخدرة والمنشطات وليس الجميع. وأضاف أحدهم قائلاً «كنت أخدم في الفرقة الرابعة حتى انشاققي، كنا سبعة أشخاص فقط من الطائفة السنية ممن تم إرسالنا إلى داريا للقتال، أما البقية وهم بالعثرات فكانوا جميعاً من الساحل من الطائفة العلوية، كانوا لا يسمحون لنا بالاختلاط بهم أو السهر معهم، كانت لهم اجتماعاتهم وسهراتهم الخاصة بهم» و«وليصيف زميله الذي انشق معه «كنا نعلم أنهم يتعاطون مخدرات ويشربون مشروبات كحولية، ونشعر بذلك من عيونهم ووجوههم وتصرفاتهم، وأحياناً كنا نجد بقايا ما يتعاطونه أو يتناولونه».

كثيرة هي القصص والروايات حول لجوء النظام وعناصره لتناول المخدرات والمنشطات والمشروبات الروحية أثناء المعارك ولأسباب مختلفة، ورغم عدم وجود أدلة دامغة على صحة ذلك، إلا أن الكثير من المؤشرات والدلائل تبين أن تلك القصص جذوراً من الحقيقة، كما أن ممارسات قوات النظام وتصرفات شببته المنافية تماماً للإنسانية والتعقل تشير إلى أنهم لا يمكن أن يكونوا بعوهم وإنسانيتهم عند قيامهم بتلك التصرفات.

ويذكر أبو وائل قصة أخرى أكثر غرابة، إذ كان عناصر مجموعة من الجيش الحر يراقبون أحد الأبنية التي «يحتلها» جنود جيش النظام، وكان قنصل المجموعة يتابع حركة جنديين متواجدين في مطبخ إحدى الشقق، حيث كان أحدهم يطبخ والآخر يجلس بجانبه، فقام يقنص الجندي الجالس فأصابه بقدمه ووقع أرضاً وصار يصرخ لیسعفه أحد أو ينجده، لكن صديقه الذي يطبخ بجانبه أكمل ما كان يقوم به دون أن يعيره أي انتباه أو يدرك ما حصل لصديقه. ويختم أبو وائل بقوله: «إن ما يتعاطاه عناصر الجيش ربما يكون مخدرات أو نوع من الحشيش، فيخرج ذلك العسكري دون أن يعلم لماذا خرج... يخرج فقط ليقتل متجرداً من كل القيم الإنسانية والأخلاقية... لدرجة أنه يرى رفيقه يُقتل بجانبه فلا يهتم أو يتأثر ولا يحاول إسعافه حتى».

وحول كمية السرنغات وبقايا الأدوية التي يجدها عناصر الجيش الحر في الأماكن التي يستعيدونها من قوات النظام، أشار أبو عمر، وهو أحد عناصر الجيش الحر الذين يقومون بعمليات التمشيط للمناطق التي تتم استعادتها، إلى أن الكميات تختلف بين منطقة وأخرى، «إلا أننا على الدوام نجد أكبر كمية من بقايا الحبوب والسرنغات في أماكن تمرکز القنصنة».

شهادات طبية

ولدى سؤالنا أحد أطباء المشفى الميداني في المدينة، نتحفظ على ذكر اسمه، حول هذه الأدوية التي تستخدمها قوات النظام، قال أنها مخدرات منشطة، توفر نشاطاً غير طبيعي لمن يتناولها، على عكس المشروبات الروحية، وأضاف أن من بين العينات التي أحضرت إلى المشفى كان هنالك بقايا مستحضرات من هذا القبيل مثل الكوكايين (Cocaine) والإمفيتامين (Amphetamine).

وحول المحاقن (السرنغات) التي وجدت في تلك الأماكن قال الطبيب أنها محاقن الأنسولين التي يستخدمها مرضى السكري فقط، وهؤلاء يعفون من الخدمة الإلزامية قانوناً، «وهذا يؤكد أنه لا يوجد أحد منهم قد استخدمها للأنسولين» فهذه المحاقن مخصصة للحقن الوريدي فقط وتتميز برأسها الرفيع والقصير، كما يقول الطبيب. من جهته، طبيب آخر من أطباء داريا (طلب عدم ذكر اسمه) قال أنه وبعد المجزرة الكبرى التي نفذها النظام في مدينة داريا أواخر آب 2012، وجد الأهالي عدة سرنغات من مخلفات قوات النظام، فأخذها وقام بتحليلها في أحد المخابر التي يثق بها فأظهرت نتائج التحليل أن فيها آثار مواد مخدرة ومنشطة.

أسير ومنشقون يؤكدون...

حسن سلمان عثمان عنصر من قوات النظام (السرية 104 قصر الشعب)، أسره الجيش الحر بعد تعرضه لإصابة في خصرته وقدمه أثناء إحدى محاولات قوات النظام لدخول المدينة. وعندما جاء أحد أطباء المشفى الميداني لمعاينته لاحظ أن الأسير كان بحالة نشاط ولا

الحرب والمخدرات

هل حقاً يتعاطى عناصر النظام المخدرات والمنشطات ليستمروا بالقتال

مع انطلاق الثورة السورية وخروج مئات الآلاف من السوريين في مظاهرات عمت أنحاء البلاد، روج النظام حينها لرواية مفادها أن المتظاهرين يتناولون حبوب «هلوسة» وأنواعاً أخرى من الحبوب المخدرة التي تجعلهم يخرجون في تلك المظاهرات وليكرروا الكلام «المدسوس» الذي يهتف به البعض دون وعي لما يقولون. ووصل الحال ببعض المواقع والصفحات المؤيدة للنظام على الشبكة الالكترونية أن عرضت حينها عينات لما قالت أنه «حبوب الجزيرة للهلوسة» والتي قالت أنها توزع على المتظاهرين ليشاركوا في المظاهرات.

واليوم وبعد غياب روايات الحبوب والمخدرات بدأ الحديث عنها يعود من جديد، ولكن هذه المرة لتطال قوات النظام وعناصره، إذ كثرت خلال الأشهر الأخيرة الروايات التي تفيد بأن النظام يتبع سياسة ممنهجة تشجيع عناصره على تناول أنواع من المخدرات والمشروبات الكحولية والمنشطات التي تجعلهم يتصرفون دون وعي أو إدراك بحيث يتبعون الأوامر التي يتلقونها وينفذونها دون تفكير أو مراجعة. وبعد أن كانت كل تلك الروايات تعتمد على التكهات وتحليل النفسيات لتفسير وفهم تصرفات عناصر النظام للإنسانية، بدأت مؤشرات ودلالات حول صحة هذه الروايات بالظهور.



ما بعد استعادتها من قوات النظام.

فقد ظهرت أثناء الاشتباكات ردود أفعال «غريبة» وتصرفات «لا شعورية» من قبل بعض عناصر النظام بعد الإصابة المباشرة برصاص الجيش الحر، كما يقول أبو وائل، وهي التي وصفها بأنها تتسم بـ «الهلوسة وعدم الاتزان». ومن الحوادث التي قال أنه شهدها بنفسه، أن عدداً من الشبيحة كانوا منتشرين عند مدخل أحد الأبنية برفقة أحد الضباط الذي أمرهم بالانتقال إلى مدخل البناء المقابل، فتم رصدتهم من قبل قنصنة الجيش الحر في المنطقة الذي قام يقنص أحدهم برأسه أثناء محاولته الانتقال، فقام البقية بسحبته وجره إلى داخل المدخل، ومن ثم قام جندي آخر بالخروج من نفس المكان وبغس الاتجاه فقام القنص يقنصه هو الآخر، وتكرر المشهد للمرة الثالثة كما يقول أبو وائل، دون أن يغير الجنود مكانهم أو يتوقفوا عن الخروج من مكانهم والانتقال بنفس الطريقة. وعندما أخلى المكان بالكامل ووصل عناصر الجيش الحر إليه وجدوا فيه محاقن (سرنغات) بأحجام وأنواع مختلفة، وأنواع متنوعة من الأدوية. (وقد حصلنا على صور لتلك السرنغات وبقايا الأدوية التي وجدت في المكان).

عناصر النظام...

عدم اتزان وردود أفعال غريبة

قبل أسابيع حدث اشتباك صغير في قلب مدينة داريا بين عنصر واحد من قوات النظام مع عناصر من الجيش الحر وجهاز الشرطة المكلف بحماية المدينة. وجاء الاشتباك بعد أن كان هذا العنصر يتجول وحيداً في أحد شوارع المدينة التي تقع تحت سيطرة الجيش الحر بعيداً عن رفاقه ونقطة تمركزهم، وما إن وجد نفسه أمام بعض المدنيين الذين سلوه من يكون، حتى بدأ بإطلاق النار عليهم وفي الهواء بصورة هستيرية دفعت بعناصر الجيش الحر لإطلاق النار عليه. وقد أكد كل من كان في المنطقة وقتها أن هذا العنصر لم يكن بحال طبيعية، فطريقة سيره في الشارع وخطواته الغير متزنة، وسيره في بعيداً عن رفاقه وهو يرتدي لباسه الميداني الكامل ويحمل أكثر من قطعة سلاح معه، ورده فعله على سؤال المدنيين، كل ذلك يؤكد أنه لم يكن بعوهم إطلاقاً.

وفي وقت سابق كنا قد توجهنا بالسؤال لأبو وائل، قائد إحدى مجموعات الجيش الحر العاملة في المدينة ضمن كتيبة شهداء داريا، حول مدى صحة مثل هذه الروايات، وما إذا كانت لديه دلائل حول ذلك، فزوى لنا قصصاً ومشاهدات مما كان يراه ويلاحظه أثناء الاشتباكات التي كانت تدور بين مجموعته وبين قوات النظام، أو عندما يقوم عناصر الجيش الحر بتمشيط منطقة



أفكار وتصورات تخدم روح العمل والإنجاز



عتيق - حمص

واحدة من أكثر الكلمات ترديداً هذه الأيام، عبارة «أديش بدھا لترجع مثل أول»، عقب مشاهد الدمار، الحية أو المبتوتة عبر الفضاء، نشاهد أحياناً بأكلها، بل مدناً وشوارع، وما يلزمها من بنية تحتية، تتعرض للتدمير اليومي بأعنف الأسلحة، مباني وبنى استغرق تشييدها عشرات السنوات، دمرت في أشهر قليلة. نقال بأسى بالغ «ولا بعشر سنين بترجع مثل ما كانت».

وكغيرها من العبارات وأنماط التفكير يتوجب أن نتوقف عندها، ونحللها، لنرى الافتراضات التي تكمن وراءها، وفيما إذا كنا نتفق معها أم لا.

تبحث فتجد، أكثرهم على ما هم عليه، فقط ذهبت مبررات وحلت أخرى.

إن العقدة الجوهرية في كوننا على ما نحن عليه، إنما هي عقدة فكرية في الدرجة الأولى، إننا حبيسو مجموعة من الأفكار والتصورات والمقولات التي تخدم فينا روح العمل والإنجاز، وتقيّد حركتنا، وتحاول وضعنا في قوالب، وتحتصر تفكيرنا في مناح محدودة للغاية.

إن البحث والتفتيش عن هذه البنية الفكرية الرديئة، ونقدها، وبناء ثقافة عربية جديدة، هو الكفيل الوحيد في تحقيق كل ما نبغيه.

انتشرت منذ فترة وجيزة، دهشة (عابرة) من خبر بناء فندق في الصين، مؤلف من 15 طابق، استغرق هيكله السفلي 46 ساعة فقط، و 90 ساعة أخرى لإنهاء الهيكل الخارجي.

وبالمناسبة، ولأخذ العلم، فإن زلزال تسونامي الذي ضرب اليابان منذ سنوات قليلة، وخلف 23 مليون طن من الأنقاض في أيام قليلة، وخسائر بعشرات المليارات، وقرباً 19 ألف ضحية، تم الانتهاء من ترميم كامل آثاره من بنى تحتية وفوقية خلال 11 شهراً فقط.

وهذا يذكرنا بنهوض اليابان نفسها بعد إلقاء قنبلتين نوويتين عليها، خلال سنوات قليلة.

إذا بقينا متلحفين بأفكار اليوم فلن يمكننا أن ننتهي من بناء سوريا إلا بعد عقود، وبديون خيالية، ولكن إن تمكنا من تفعيل بنية فكرية جديدة، فيمكننا حقاً أن نسبق اليابان والصين.

إنها الحكمة الإلهية القديمة: إن الله لا يغير ما بقوم (من أوضاع وأحوال وظروف ومعاشات)، حتى يغيروا ما بأنفسهم (من أفكار وتصورات ورؤى).

لا يمكن حقيقة القول بأننا شعبٌ إنتاجيٌ منجز، يستيقظ في صباحه الباكر ليباشر عمله بحيوية وشغف! بل ربما صحّ عنا عكس ذلك، إننا (كشعب) كسالى، نستيقظ في الصباح (الباكر أو متأخرين) متناقضين، يرهقنا الشعور «بواجب» العمل، ممزوجاً بشيء من الوهن والتعب.

نجر أنفسنا وهمومنا معنا، نفتقد روح الإشراف، وإشراق الروح. نعمل ما لا نحب، ونحب ما لا نعمل.

ويعرف عنا (ونعرف عن أنفسنا) هدرنا الكبير للوقت.

فكم يستغرق إنجاز معاملة حكومية واحدة؟ وكم نقضي من الوقت أمام التلفاز وفي الشوارع وأمام ألعاب الفيديو؟

متى يفكر الطالب الجامعي بتحصيل لغة ثانية (بشكل جدّي)؟ ثم متى يتقنها؟

دائماً هناك تأخير كبير في إنجاز كل شيء، ليس فقط لأننا لا «نعرف قيمة» الوقت، بل هناك أسباب أخرى أهم وأعظم، وأجدر بالنقاش والتنفيذ والبحث عن الحلول.

منها عدم الشعور بالانتماء للوطن، المستلب منا منذ عقود. وكذلك عدم وجود مشاريع حقيقة تحفز الهمم، وتغري الشباب بالانخراط في العمل بها.

لكن لعلها أيضاً ليست «العقدة» الجوهرية.

فها نحن ذا نشهد انتفاضة شعبية كبيرة، تستهدف استرداد الوطن من مغتصبه، موجدة عشرات الأطر للعمل الثوري في مختلف المجالات.

نجد شبان كثر، مقتنعون بالثورة، مؤيدون لها، وربما يشاركون في هتافات ومظاهراتها، لكن ليس أكثر.

أيضاً لا يمكن الحديث عن «الخوف» كسبب وحيد، لوجود أعمال كثيرة آمنة إلى حد ما (العمل الإعلامي، التقني، التوثيقي..)، أضف إلى ذلك الشباب السوري في الخارج، الذي نزح، وبات خارج دائرة الملاحقة والمساءلة الأمنية،

هل هي أمور طبيعية؟ الثورة والخوف

حنان - دوما



إلغاءها أو الدعوة لذلك بحجة تكرار هذه الأمور وعيشنا لها يومياً!

كذلك يأتي من يحسب نفسه يواسيك بشهادة قريب أو عزيز بقوله «يا أخي في ناس راحت عيلتها، يا أخي شوف ميتين شهيد بمجزرة»

لكنه يتناسى أن المصاب مصاب، وأن الألم والفرق واللوعة واحدة، قرابة الـ 200 شهيد في سوريا يومياً لا يعني أن شهيداً واحداً هو «رقم صغير» ينبغي أن نشكر النظام عليه!

أي شهيد، يعني لوعة وحرقة وفراق، وعائلة مكلومة، وأهلاً ستبقى ذكرياتهم معه ومكانه الشاعر على مائدة الطعام بينهم غصصاً في عيونهم وصدورهم دوماً..

لا أتكلّم عن أمور مادية مترفة من الماضي يجب الاعتدال على تركها، كتتنوع الطعام وترف الحياة والبيت الواسع وكماليات الحياة!

بل عن مشاعر بشرية جداً.. إنسانية للغاية... لا يجدر أن يميّتها عامان -بل ألف عام- من العيش تحت الحرب وفي أجوائها!

قذيفة واحدة.. هي إجرام وظلم على أبرياء... لا ينبغي

مع تزايد صعوبة الأوضاع التي نعيشها كسوريين، وتزايد وحشية النظام ودمويته، يأتي من يستهجن خوف الخائف، ويحصى رجفات ذعره أمام مواقف انتشل فيها من الموت انتشالاً، فيقول «اي عادي..طبيعي» .. «انت لو تشوف قصف الطيران قدام الهاون» «اصلا البراميل المتفجرة ولا شي.. قدام الدبج والاحتحام»..

يحاول أن يخفف ذعره بكلماته، ولا يدري حقيقة ما يقوم به..

لا يا سيدي، قذيفة هاون تعايش انطلاقها أو تهبط عليك وأنت آمن، ليست بأمر هين...

الأصوات الدائمة والقصف والغارات، وعذاب الشهداء يمرّ قريباً منك وتحسبه سيوزك في الغارة المقبلة، ليس أمراً عادياً أيضاً وينبغي التعايش معه..

الطبيعي هو الخوف، الطبيعي أن تهاب هذا الصوت!

هل هو خوف من النظام؟! لا بالطبع، بل أدرينالين طبيعي يفرزه جسدك أمام خطر محدد بك وبأهلك ومن تحب!

نصبر؟! نعم، لكن مشاعر البشر فينا ولا تزال، لا يجب مقاومتها أو

الشهيد محمد أبو اللين (أبو ماهر)

«أخلاقه تفكيره بنيته الجسدية وحماسه...»
«مثال لمن ينبغي أن يكون في الجيش الحر»

المدينة، فاستثمر خبرته في القتال التي اكتسبها أثناء خدمته العسكرية في القوات الخاصة في الجيش، والتي تطورت كثيرا نتيجة الاشتباكات والمواجهات المباشرة ضد قوات النظام، مما أهله لتأسيس وقيادة مجموعة مقاتلة تابعة للجيش الحر وذلك في شهر رمضان (أب 2012) قاد أبو ماهر أكثر من عملية للجيش الحر في المدينة حتى قبل أن يصبح قائد المجموعة. ومن أهم العمليات التي قادها أو شارك بها عمليات خطف لبعض ضباط النظام في داريا والذين تم التفاوض عليهم لاحقا. ويضيف أحمد، وهو صديق مقرب من أصدقاء أبو ماهر، أنه كان يتقدم العمليات العسكرية دائما ويبدو أن «الخوف نزع من قلبه»، حتى أنه ظهر في أول تصوير مسجل لتدريبات كتائب الصحابة على قناة الجزيرة خلال أيار 2012 وهو يغني أنشودته المفضلة «لبيك إسلام البطولة كلنا نفدي الحمى».

ومع بداية الحملة الحالية على مدينته داريا، سقط عمه عبد الهادي أبو اللين (أبو عصام) شهيدا برصاص قناص على الكورنيش الجديد في داريا في العاشر من تشرين الثاني من العام الفائت، يومها أقسم أبو ماهر أن يقتصر لعمه الشهيد، وكان له ما أراد بعد أيام قليلة، حيث قام برمي القناص المتواجد على بناء السيبي بالقرب من مكان استشهاد عمه فأرداه قتيلًا

وأثناء أحد الاشتباكات أصيب أبو ماهر برصاصة في يده، لكن ذلك لم يثنه عن نشاطه، فكان يستخدم يده الأخرى في تصوير تحركات قوات الأسد في المدينة وليزود المكتب الإعلامي بمقاطع الفيديو، وما إن تماثل للشفاء حتى عاد إلى حمل بندقيته على خطوط المواجهات الأولى. وبينما كان مع رفاقه يتصدون لمحاولة لقوات النظام لاقتحام المدينة من محور القرية الصغيرة على طريق صحنايا يوم السادس عشر من كانون الأول 2012، أصابته عدة رصاصات في كبده ورئته، وحاول الأطباء استخراج تلك الرصاصات واستئصال الطحال بهدف الحفاظ على حياته، إلا أن إصابته البليغة كانت كافية بالقضاء عليه، لتنتهي بذلك حكاية شاب نابض بالحياة والأمل، ولتودع داريا في اليوم التالي ابنها المخلص «محمد أبو اللين.. أبو ماهر» أحد أبرز نشاطائها ومقاتليها ذي الـ 24 ربيعًا.

لم يمنع اختلاف محمد الفكري مع والده وإخوته من إكماله مشوار الثورة الذي بدأه مع أقرانه السوريين، رغم أن ذلك أبعدته عن والدته التي كانت أحب الناس إليه، «شغلتنين بحياتي ما بحسن عيش بدونهم، هنن أمي ورفقاتي» كانت جملة المميرة كما يقول صديقه حذيفة.

محمد أبو اللين «أبو ماهر» شارك في الثورة السورية منذ انطلاقتها في آذار 2011، إذ كان حاضرا في كل المظاهرات التي خرجت للمطالبة بالحرية في مدينته داريا، كما خرج أيضا في بعض مظاهرات العاصمة دمشق. بعد أشهر قليلة على اندلاع المظاهرات في داريا بات محمد مطلوبا لفرع المخابرات الجوية. ورغم وعود النظام وحكومته حينها أن عفوا سيصدر ليشمل كل من يسلم نفسه (وهو الوعد الذي تبين فيما بعد أنه كان مصيدة للناشطين) إلا أنه رفض تسليم نفسه، وقال لصديقه عبد الرحمن الذي نقل له طلبا من أحد المقربين من النظام بتسليم نفسه مقابل العفو «نحن ما طلعتنا إلا لإعلاء كلمة لا إله إلا الله، وبإذن الله ما نحن في تراجع».

أنقذ أبو ماهر التصوير، ولازمته كاميرته حيثما ذهب، وطلالما عمد التنقل بدراجته النارية محاولا الاقتراب من الحدث قدر المستطاع، واستطاع منذ بداية الثورة تصوير العديد من مقاطع الفيديو التي تظهر تجمعات الأمن والشبيحة وممارساتهم، وكان يزود تنسيقية المدينة بها. تعرض أبو ماهر للتوقيف مع أحد أصدقائه على أحد الحواجز الطيارة التي كانت المخابرات الجوية تقيمها على أطراف المدينة، لكنه وبذكائه وحنكته الكبيرة استطاع التعامل مع الموقف، إذ تحايل على عناصر الأمن ووعدهم بالتعامل معهم، فخرج مع صديقه من ذلك الموقف سالمين.

ولأن أبو ماهر ذو شخصية قيادية وبنية جسدية قوية، فقد قرر الانضمام إلى صفوف الجيش الحر في داريا مطلع العام 2012، بعد أن زادت وحشية النظام في قمع الحراك السلمي في



«كيف يا شامي»

صبا - مشاركة

كل طريق يرسم صورة لطفولتي
أبكي للفراق أم أبكي بقاء؟!
قولي يا شامي.. كيف تحبين دمعتي؟

.....

كيف أذهب؟!.. ماذا أقول لدارنا؟!
كيف أعيش دهرًا بلا إزعاجات جارنا؟
أمحي ذاكرتي.. أستأصل قطعة من روحي
وأقتل بلحظة كل حلم من أحلامنا
هل يبعدوني عنك ويقتلونني..؟
لا يعرفون أن قلبي ينبض بذكرياتنا
كل زاوية فيك تفص لي حكاية
كيف أبعد؟! كيف أنسى حكاياتنا!؟

كيف الرحيل؟!.. ماذا أوضب في حقيبتني؟!
كيف الوداع وماذا أقول لك يا حبيبتني..؟
أهجرك يا شامي وأعيش بالفراق؟
كيف لي؟! وأنت موطني كرامتي وعزتي
ماذا عن رائحتك التي بالياسمين تعبق
كيف لي أن أعيش يومًا بلا ياسمينتي؟!
ماذا عن ذكريات عشتها هنا وهناك؟

تأبى أن تعيش في غربتك..

.....

لن أقول الوداع.. لن أفظه يا حبيبتني
فلقاؤنا قريب ولن تطول غربتي
وعد بأنني لن أرضى بغيرك موطنا
وعد بأنني سأعود قبل كبرتي
سأذكرك في كل خطوة أخطوها على الأرض
سأذكرك كل يوم في صوتي وقيل غفوتي
اسمك محفوظ على قلبي وفي روحي
اسمك مسجل في عقلي وذاكرتي
سأرحل.. ولكن العودة قريبة
لا تحزني يا شامي.. وابقى بانتظار عودتي..

أه يا شامي فالشوق يقتلني
ولم أذهب فما للشوق حين فراقنا؟!

.....

أجيبيني يا بلدي.. كيف أكبر بعيدًا عنك؟
كيف أفرح.. كيف أحنن.. كيف أبكي؟
أه يا شام لو كان البقاء خيارًا
لكنك اخترته من دون تفكير ولا شك
كيف أقول الوداع؟ بأي كلام أعبر؟!
علميني يا شامي كيف أحكي..
في قلبي وروحي وجسدي قطعة
مكتوبة باسمك تعيش مني ومنك
تأبى الرحيل معي ورفاقتك..

الشجاعة

أصحابه يذودون عنه بأس المشركين، فينتبه لهم باقي الصحابة فيتوافد الشجعان منهم يلتفون حوله، حتى يأس المشركون من كسر شوكتهم، فكان نموذجاً فاعلاً لقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

• غزوة حنين ..

يُفاجأ المسلمون بتدفق كتائب المشركين من مضائق الوادي .. يدفع هول الموقف معظمهم اللواد بالفرار نجا بأنفسهم .. يشق الأفق ببغلة وعمه العباس وأبا سفيان يحاولون الأخذ بلجامها كي لا تسرع فوجتها صفوف المشركين يصيح راكبها: «إلي عباد الله، أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب»، طالباً من عمه العباس مناداة الناس كي ترجع وتعيد تنظيم صفوفها للمعركة .. فكانت شجاعته محوراً يلتف حوله أصحابه لإعادة تنظيم صفوفهم في المعارك والمخاطر.

هي تلك الشجاعة التي نحتاجها اليوم، جاء الرسول صلى الله عليه وسلم ليكون نموذجاً حياً عنها، وثقت بروايات السيرة التي وصلت إلينا، لتكون درساً لنا ونموذجاً يحتذى لنا جميعاً .. تلك الشجاعة التي يحكمها التحقل لا التهور تخطط وتدرس الإمكانيات وتنفذ وتدعل في خطتها بناءً على البيانات والتطورات على الساحة فما هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفك حصاره عن حصن الطائف بعد أربعين يوماً بعد أن وصله من الأخبار أن الطعام والمؤونة التي بداخله تكفي من بداخله لمدة سنة بعد أن أعاد دراسة منقعة الحصار بناءً على المعطيات الجديدة.

اليوم في سوريا يمكن رد أحد أسباب تأخر النصر إلى عدم إرتقاء بعض الشباب لمستوى المسؤولية المطلوبة منهم، وذلك من ركام الأفكار الخاطئة المتوارثة عن ضرورة النأي بالشباب الواعي القادر على إدارة الأزمات عن المساهمة في العمل نتيجة مخاوف موهومة عن المخاطر التي من الممكن أن يتعرضوا لها، وقد يتحجج البعض بأن هؤلاء الشباب هم الخط الثاني بحال فقدان بعض الشباب قد يعطي الشباب المبتدئين مكانهم في العمل فنجد أن أغلب الشباب الواعين هم الموجودون في الخط الثاني الاحتياطي مما يعدهم عن الواقع ويؤدي إلى أخطاء في الممارسات في الثورة ..

اليوم كل الأخطاء التي تحصل في الثورة السورية سواءً بالعلمين المدني أو العسكري (على وجه الخصوص) يتحمل مسؤوليته كل شاب مثقف واع قادر على المساهمة في أحدهما ونأى بنفسه عن الوجود في خطوط المواجهة مع متطلبات الأزمة الإنسانية والعسكرية.

من ثمار شجرة الإيمان التي تضرب جذورها في القلب الشجاعة، هي تلك الشجاعة التي تتجلى بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر «ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما» عندما أحاط المشركون بالغار أثناء هجرتهم .. وهي تلك الثمرة التي تمثلت بجواب الرسول صلى الله عليه وسلم للرجل الذي استغل قبولته للمسلمين ليصل إلى الرسول أثناء نومه فيستل سيفه سائلاً الرسول «من يمنعك مني؟» ليرد عليه صلى الله عليه وسلم «الله» ليسقط السيف من يد الرجل ويعفو عنه الرسول .. ولا يتسع المكان لعرض صور تلك الشجاعة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقى نموذجاً لها في جهره بدعوة الحق وجرأته على مواجهة قومه بنقد أسلوب حياتهم وفكرهم اليومي والذي يتمثل في شركهم وجاهليتهم الموروثة من الآباء ممثلاً لأمر ربه (وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا)

هي تلك الشجاعة التي لا تنتظر مدح الناس ولا تهتم لتقييمات أهل الأرض، ولا يكفيها أن تحقق أهدافها على هذه الدنيا، وإنما تبقى أهدافها الأسمى في السماء، تسير نحو هدفها وفق ما أنزله الله في شرعه في الكتاب والسنة.

لا يكثر لفروق إجتماعية أو سيادة أو منصب، جل هم نصرته المظلوم حتى لو كان غربياً، فما هو ذا يضرب باب أبا جهل ويأمره بأن يؤدي الحق لابن السبيل الذي جاء يشكو أبا جهل في أحد أندية قريش.. فهو القائل صلى الله عليه وسلم «أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةٌ عَدَلٌ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ» (أَيْمَنًا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ)، فأيقن وهو صاحب الرسالة بأن الأجل لا تكتبها المخاطر ولا المعارك، فكل أمرئ أجل سينال منه في وقت قد قدر له سواءً كان في بروج محصنة، أو كان في ساحات النزال، فلم يمنعه ما يتميز به عن أصحابه من حمل الرسالة وصداد الرأي بأن يكون بعيداً عنهم في أشد المعارك والغزوات، بل كان يعلم بأنه في الحرب أشد ما يحتاجه الناس هو صاحب الرأي، يعاين المواقع، ويساهم مع المقاتلين في وضع الخطط ومواقع تركز الجيش، يذكرهم دائماً بأخلاق المقاتل المسلم، ويرفع همهم، ويذكرهم بما ينتظرون في الدنيا والآخرة بعد النصر أو الشهادة وضروة الثبات في وجه العدو.

• غزوة أحد ..

يأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغادر موقعه على أرض المعركة بالرغم من إصابته وبالرغم من الإرتباك الذي أصاب صفوف المسلمين ورجحان كفة المعركة لصالح المشركين.. في مثل تلك الأوقات لا بد من وقفة شجاع يلتفت الناس حوله ويعيد رص الصفوف .. فيجتمع حوله تسعة من

غياب ومنفى

لم تكن هذه حادثة الوفاة الأولى التي لم تستطع «عهد» أن تكون فيها مع أهلها معيشة تفاصيل أيامهم في الزوج.. عمها وخالتها قضيا نحبهما بعد صراع مع المرض على التوالي في هذا الشهر، كانت لحظات تكلمت فيها والدتها على الهاتف بعد انتظارها ربع ساعة ريثما حالفها الحظ و«علق الخط»، لتعلمها نبأ وفاة خالتها الكبرى، صمّت ساد ليعلو بعده حبيب، لا عن ألم الموت الذي باعد بين الأبية، بل كان هناك ما هو أعمق، حرك سكنات قلبين متعبين من توالي الجراح المثقلة على عنباتها..

«عهد» فتاة دارانية في العشرين من عمرها، عايشة الثورة السورية بكل فصولها، بألم وغصة، اضطرت لترك أهلها والذهاب لمنفاها في لبنان على غير عادة بنات جيلها، متجاوزة كل التقاليد التي تمنع الفتيات من السفر لوحدهن كما هي عادات مجتمع داريا الملتزم، وذلك بعد أن اعتقلت ثلاثة من صديقاتها المقربات في دمشق ما جعل بقاءها داخل البلد مغامرة لا تستحق المجازفة.

لم تكن قصة عهد هي الوحيدة التي اخترقت قانوناً اجتماعياً كهذا، فحولة ونهى ورولا وهالة صديقاتها اللاتي رافقنها أيام ومتاعب الغربة دون أهاليهن لم يكن أحسن منها حالاً. ساعات طويلة يسرحن بخيالهن هناك حيث كن مجتمعات. حولة تقضي ساعات من وقتها يومياً في الحديث عن أخيها المفقود المغيب في سجون الأسد، كثيراً ما كانت تبت إليه أهاتها وخلجات صدرها عسى الله أن يجعلها برداً وسلاماً عليه، وهي التي تفتقد صحبته منذ أشهر، بينما تسرح نهى لاعتة حظها العاثر الذي حال بينها وبين خطيبتها المبعد قسراً عن مرأى عينيها منذ ما يزيد عن العام والنصف، وهو القابع اليوم في سجن صيدنايا بعد أن خطفه حاجز طيار لأجهزة المخابرات الجوية في أحد أرقعة مدينة داريا.

أما رولا فكثيراً ما تكون قلقة متململة وسريعة الانفعال من ملاحقة الأمن لزوجها الذي أثر البقاء في المدينة لتعلم مؤخراً أنه قرر الالتحاق بالجيش الحر، بينما أولادها لا يزالون في الداخل ينتظرون حصولهم على ورقة إخراج قيد تؤكد أنهم أفراد عائلة واحدة بعد أن نسيبت رولا «دفتر العيلة» في بيتها الذي أكرهت على الخروج منه تحت قصف الميغ والسوخوي تاركة وراءها كل شيء. يبقيا هذا الوضع في حيرة دائمة... ماذا بالإمكان أن تفعل! شوقها لأطفالها يجعل اغروراق عينيها بالدموع أمراً معتاداً، فهي لا تعلم ماذا يأكلون؟ كيف ينامون؟ أما هالة التي تمكنت من اصطحاب زوجها لمنفاها، فإن قلبها بقي معلقاً مع أهلها الذين استقروا مؤخراً في إحدى ضواحي ريف دمشق البعيد لساعات عن دمشق المدينة، والتي تحتاج للوصول إليها المرور على أكثر من عشر حواجز! عاودت عهد البكاء مجدداً، أربعة أيام ولم تستطع التكلم مع أهلها بعد أن فقدت الاتصال معهم، فانقطاع الكهرباء حيث يقيم أهلها النازحون في ريف دمشق تسبب في ضعف الإشارة وانتهاء شحن الأجهزة المحمولة، ما منعها من الاطمئنان عليهم.

لم يعد الأمر محتماً بالنسبة لها كما تقول، غياب عن معيشة تفاصيل حياة أهلها الذي باتوا محاصرين من جديد في مكان نزوحهم من قبل قوات الأسد التي تفقد السيطرة شيئاً فشيئاً عن مناطق العاصمة وريفها، وبعد عن حنانهم ودفء صدورهم، يدفعها كل يوم للتفكير بخطط جديّة للعودة إلى بلدها مهما كلف ذلك من مخاطر! لكن حولة تسمح دموعها بسرعة، وتمسك عهد من كتفها وتهزها بقوة «نحننا جينا لهون لنبقى.. لانو لازم نرجع».



قرآن من أجل الثورة



✍️ خورشيد محمد - الحراك السلمي السوري

كلام في العبودية

خُلِقَ الإنسان عبداً، إن لم يعبد الله تمرق إرباً صغيرة بين شركاء متشاكسين، ومن هذه الزاوية يكون معنى آية ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (سورة النازيات، 56) أنني لم أخلقهم ليعبدوا بعضهم بعضاً أو ليعبدوا أسماء سموها هم وأباؤهم ما أنزل الله بها من سلطان! ومن جهة أخرى عندما يعبد الإنسان الله ينطبق القدر على الهداية والقدرة على الإرادة ليصل الإنسان إلى إنتاجية عظمى تماماً، كما أنه عندما تنطبق طول الموجة على نواتر مادة الحبل فيصل إلى السعة العظمى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ لا خيار ثالث إما التسليم أو شركاء.. متشاكسون!! ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

المقاومة المدنية

لماذا يستغشي الناس ثيابهم عندما يسمعون كلاماً عن المقاومة المدنية! لماذا يضعون أصابعهم في آذانهم! لماذا يكادون يسطون بالمؤمنين بها! إن كان كلامهم طوبواً نظرياً منفصلاً عن الواقع فاتركوا رُبدهم ليذهب جفاءً ولتمكث منفعتكم في الأرض، لا إكراه في الدين، لا إكراه في الدين... إن كنا كاذبين فعلياً كذبنا لا نُؤذي به أحداً وإن كنا صادقين يصبكم بعض الذي نعدكم!

قوم الجمرات

في الحج هناك ما يسمّى العقبات وهي عبارة عن نصب يتم رجمها تيمناً بسيدنا إبراهيم الذي كان يرمج الشيطان عندما حاول تثبيطه في طريق ذبحه لإسماعيل. المطلوب أن تختار أحجار صغيرة جداً وترمي بهدوء وخشوع وأنت تكبر وتدعو الله، لا داعي لشتن الشيطان، بعض الحجاج يرمون الجمرات بغضب وقوة شديدة وهم يشتمون إبليس إلى درجة أنك تحمد الله أنك أنهيت الرجم دون أن يشج رأسك، نحن قوم أدمن «العقبات»، نبحت عن نصب في كل اتجاه يخالفنا كي نرجمه ونصب عليه جام غضبنا ثم نرجع إلى ذواتنا سعداء راضين أننا رجمنا شياطين الفكر المخالف!!!

لماذا العدالة والمساواة؟

✍️ عمر الأسعد

التجربة التي استعقرت قرابة نصف قرن لكنها نضجت في تسعينات القرن الماضي وخرج مانديلا من السجن ليغدو رئيس البلاد، واليوم جنوب أفريقيا واحدة من أهم الدول الناهضة اقتصادياً واجتماعياً وهي تنافس في أي تعديل في مجلس الأمن لتحاول حجز مقعدها الدائم فيه كمثلة عن شعوب أفريقيا كلها، في المقابل هناك ثلاث دول جارات لجنوب أفريقيا وهي زيمبابوي والكونغو ورواندا ممن اختارت أحزاب وفصائل فيها طريق الانتقام في استقلالها لا زالت حتى اليوم تعاني من الديكتاتوريات العسكرية التي حكمتها كما أنها لا زالت تتمتع بأدنى مستويات اقتصادية واجتماعية وتعليمية وأكثر نسبة وفيات بين الأطفال! يضاف إليها أن معدل الأعمار لا يتجاوز أربعين سنة، هنا لا أريد الاستطراد أكثر عن تجارب الآخرين وتجربة غياث مطر ويحيى شرجي وغيرهم ماثلة أمامنا كسوريين وهي تجربة ناجحة وإن رحل أصحابها أو دخلوا السجن.

المثال الثاني هو من الجار العراق فبعد الاحتلال الأمريكي له قام العراقيون بما يعرف «باجتثاث البعث» و« حل الجيش» وهذا ما شجعت عليه الولايات المتحدة، في المقابل أصبح البعثيون الذين تعرضوا للملاحقة فقط لأنهم بعثيون أناس مطاردين ما دفعهم أكثر إلى العنف والرد بحمل السلاح على الحكومة، هذا بدوره انعكس على المجتمع العراقي دماراً وموتاً وضعفاً في العملية السياسية ونخبها.

يبدو أن أماننا امتحانات صعبة لكن علينا أن نتذكر التجارب الناجحة ونعمل بها، فإما أن نسقط النظام ونذهب في الانتقام والعنف ونخسر البلد، وإما أن نسقط النظام ونفتح باب العدالة الانتقالية والمساواة بين السوريين ونفرض لنبنينا وطناً يليق بشهائدهم، لذا علينا التركيز على أن السياسة أيضاً مدخل للوطنية وأن العدالة ودولة القانون والمساواة هي من سيحمي مستقبل أبنائنا، وليست فقط بنديقية المقاومة هي من يحتكر دخولنا إلى الفضاء الوطني، وإن كانت في هذه اللحظات تكسب شرعيتها من مواجهة نظام غاشم وعنصري لكن هذا لا يعني إغفال باقي جوانب الحل القانوني والسياسي فسوريا بحاجة لها من أجل المستقبل.

لا تنقص هذه الكلمات من دور المقاومة فهي بالتأكيد الأهم اليوم ويجب أن ندعمها لتحقيق هدفنا الأساسي في إسقاط النظام، وهنا نصف مهمتنا وبعدها يجب الانطلاق إلى النصف الأكثر إيجابية من مهمات الثورة وهو بناء دولة العدالة والمساواة التي تليق بالسوريين في ظل القانون الذي يحمي الجميع. وهذا المطلوب ليس مستحيلاً.

أطلقت الثورة السورية في جملة ما أطلقتها من شعارات شعار «العدالة والمساواة» لم تأت هذه الشعارات من كراسات المثقفين ولا من أدبيات «أحزاب» قادت المظاهرات فهذا ليس متاحاً في دولة يحكمها حزب البعث منذ نصف قرن من الزمن، إنما أتت هذه الشعارات من حناجر المتظاهرين في مختلف المناطق السورية لتعبر عن شعور مرير ومزمن بعدم العدالة أو بالأحرى بالظلم الذي وقع على السوريين جميعاً، وعدم الإنصاف والمساواة في كل شيء >ابتداءً من التعليم الذي كان يحصل عليه «المظليين من حزب البعث» مروراً بالوظائف المخصصة للبعثيين دون سواهم أو لأبناء المسؤولين في حال الوظائف الهامة، وانتهاءً بطابور الخبز أو المازوت الذي يستطيع أصغر عنصر في فرع أمن سوري تجاوزه وعدم احترامه في صورة تكرر يومياً من صور الإذلال التي يتعرض لها المواطن السوري.

إذ لا بد لأي حركة احتجاج من أن ترفع الشعارات المواجهة للوضع الذي انتفضت عليه، فالظلم يستوجب العدالة والتمييز يستوجب المساواة. وهنا يمكن التساؤل لماذا نواجه الظلم بالعدالة ولا نواجهه «بالانتقام» من الظالم؟ والتمييز والعنصرية بتمييز وعنصرية مضادة؟

ربما ليس السوريون وحدهم من طرحوا على أنفسهم هذه الأسئلة من بين الشعوب التي شهدت انتفاضات أو ثورات أو حتى تغييرات اجتماعية كالتي يعيشها مجتمعنا السوري اليوم، وهنا سأسوق مثالين، المثال الأول من دولة جنوب أفريقيا وقائدها الذي تحول إلى رمز عالمي نيلسون مانديلا، ففي جنوب أفريقيا حكم نظام التمييز العنصري الذي كان يحتكر الأرض الزراعية والوظائف والمناصب الحكومية ويمنع السكان السود عنها، حتى كان التمييز يشمل المدارس والمسافي ووسائل النقل العامة، وبهذا تنازعت المواطنين مشاعر الرغبة في تغيير وضعهم، وعبر عن هذه المشاعر حزبين أساسيين هما حزب المؤتمر الوطني الذي يتزعمه مانديلا، وحزب المؤتمر القومي وهذا الحزب الأخير كان يريد أن يواجه العنف بالعنف والظلم بالانتقام والتهجير بالتهجير، وهو ما رأته فيه فئات واسعة من المواطنين الأفارقة أنه سيؤثر على مستقبل بلادهم ويقودهم إلى دوامة من الاقتتال والدمار لن يستطيعوا الخروج منها، فكانت القاعدة الشعبية الواسعة تتحاز للمؤتمر الوطني وقائده نيلسون مانديلا الذي يطالب بمواجهة الظلم بالعدالة والتمييز بالمساواة، ليس ببساطة نجحت

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنك إرسال مشاركاتكم إلى

بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com



إلغاء تفعيل الحساب في تويتر Twitter



لا يستطيع مستخدم الشبكات الاجتماعية بشكل خاص والناشطون بشكل عام، إخفاء مخاوفهم أحياناً من وقوع حساباتهم الشخصية في أيدي متطفلين أو في أيدي الأجهزة الأمنية، لما تشكله من خطر جسيم، خصوصاً إذا احتوت حساباتهم على معلومات سرية (مراسلات مع ناشطين، أحداث مهمة، تنسيق ثوري....) أو بيانات خاصة (صور وذكريات، قائمة الأصدقاء، السيرة الذاتية....) إذ لا زال الكثير من الناشطين يتعرضون تحت الضغط عند اعتقالهم لفتح حساباتهم الشخصية من بريد الكتروني وحسابات الدردشة والشبكات الاجتماعية (تويتر، فيس بوك، غوغل بلس، ...)

المستخدم | **UserName** أو عنوان البريد الإلكتروني | **Email** Address في تويتر، حيث يمكنك تغييرهم في أي وقت من

إعدادات الحساب | Account Settings.

• لاستخدام اسم المستخدم أو عنوان البريد الإلكتروني لاحقاً على حساب آخر، يجب أولاً تغييرهم ثم تأكيد التغيير قبل التعطيل.

• نحن لا نتحكم بفهرسة المحتوى من قبل محركات البحث مثل

غوغل | **google** و **بينج | Bing**

• بعد التعطيل، يجب إزالة حسابك في غضون بضعة دقائق، مع إمكانية عرض المحتوى لعدة أيام قليلة.

6- قم بالضغط على الزر الأزرق الموجود أسفل الملاحظات إلغاء

تفعيل @حسابي | Deactivate @My account.

7- سوف تظهر لك نافذة صغيرة تطلب منك إعادة كتابة كلمة المرور | **Password** الخاص بك للتأكد من ملكيتك للحساب، قم بإدراج

كلمة المرور ثم اضغط على **إلغاء تفعيل الحساب | Deactivate account**.

ملاحظة:

تويتر يقوم بتغيير إعداداتك على الفور، ومع ذلك قد تظهر بعض الروابط القديمة على غوغل ومحركات البحث الأخرى، وذلك لأنها تحتوي على محتوى قديم مخبأ في فهرسة البحث الخاصة بهم، إذ لا يمكن لتويتر التحكم في هذه الميزة، ولكن يمكنك إرسال طلب إلى محركات البحث لحذف هذه المعلومات.

سنركز في هذا العدد على كيفية إلغاء تفعيل حساب تويتر: اتبع التعليمات التالية:

1- قم **بتسجيل الدخول | Sing in** إلى حسابك في تويتر عبر الرابط التالي: www.twitter.com

2- قم بالضغط على رمز المسنن الموجود أعلى يمين الصفحة، سوف تظهر لك قائمة منسدلة تحوي العديد من الخيارات.

3- قم بالضغط بتحديد الخيار **إعدادات | Settings** من القائمة المنسدلة، سوف تلاحظ انتقالك إلى صفحة إعدادات الحساب.

4- قم بالنزول إلى أسفل الصفحة، و اضغط على الخيار **إلغاء تفعيل حسابي | Deactive my account**.

5- سوف تظهر لك صفحة توديع من تويتر، تنبهك إلى بعض النقاط قبل إلغاء تفعيل حساب تويتر، وفق التالي:

- تويتر يُبقي بياناتك المستخدم لمدة 30 يوم من تاريخ إلغاء تفعيل الحساب، ويمكنك إعادة تفعيل حسابك بمجرد الدخول الى تويتر ضمن هذه المدة، بعد ذلك سوف يتم حذفها للأبد.
- ليس هناك حاجة لإيقاف تفعيل حسابك، عند رغبتك بتغيير اسم

حل العدد السابق

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ش	د	س	ا	ر	س	ا	ي	ا
ك	م	ن	ا	ت	ي	ر	ح	ر
ر	و	ب	د	ا	ر	ا	ي	م
ر	ا	ي	ب	س	ا	ر	ا	ي
ب	ك	ر	ح	ه	ل	ش	س	ا
ل	ي	و	ث	ا	ب	ر	ر	ب
ع	د	ا	ذ	ل	و	ب	و	ب
ر	ا	ر	ت	ر	ك	ا	ج	ا
د	ا	ر	ق	ا	ح	ي	ح	ي

عمودي:

- ١- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
- ٢- من قبائل العرب - عيب جميلة
- ٣- أشجار العنب - جوهرة
- ٤- الذي يوحى إليه - جماعة
- ٥- من الأبجدية الإنكليزية - يحض - للتمني
- ٦- أمرهم
- ٧- خثر اللبن - أفاخر
- ٨- من حرائر داريا المعتقلات في سجون النظام

أفقي:

- ١- شهداء داريا في ثورة الكرامة
- ٢- حرف ناصب - فلكي وفيزيائي إيطالي من عصر النهضة (معكوسة)
- ٣- أداة تستخدم في الزراعة - رفض
- ٤- من مدن حماة الثائرة
- ٥- أشدو - مدينة أبي الفداء الثائرة
- ٦- أتيه (معكوسة) - بال ومهترئ - شرب الماء بسرعة (معكوسة)
- ٧- نفع - رجع عن الذنب
- ٨- حث - مقياس وزن - للتنبه
- ٩- في الحلق - طري وناعم

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الأردن

تحت شعار «جمعة البراءة من شبيحة بشار في الأردن» انطلقت مظاهرة عقب صلاة الجمعة 15 شباط من مسجد نوح القضاة إلى دوار الجامعة في مدينة إربد. وشارك المئات في المظاهرة التي دعا إليها شباب حوران لنصرة الشعب السوري. وتجمع أحرار خرجا بمشاركة تنسيقية الحراك في الشمال منددين بقيام شخصيات أردنية بزبارة دمشق في محاولة لتبرئة نظام الأسد من الجرائم التي يقترفها بحق الشعب السوري، وأكد المشاركون أن هذه الزيارة لا تمثل الشعب الأردني ولا تعبر عن موقفه الداعم لثورة الشعب السوري ضد «نظام الأسد القمعي». وشارك في المظاهرة ناشطون في الحراك الشعبي إضافة إلى العديد من الشخصيات الحزبية والنقابية ومحامين، وطالب المعتصمون نقابة المحامين بأن يكون لها موقفاً حازماً من أمين سر النقابة المحامي سميح خريس الذي ترأس الوفد، كما وهتفوا شعارات داعمة للشعب السوري «من إربد تحية.. لسوريا الأبية» «وقفه حق وحرية.. تدعم شعبك سوريا».



فرنسا

اعتصم سوريون في فرنسا في ساحة شاتليه في باريس يوم السبت 16 شباط تنديداً بالمجازر المرتكبة بحق الشعب السوري في ظل الصمت العربي والدولي.. وتعبيراً عن دعمهم للثورة السورية وللشعب الحر.

بريطانيا

تجمعت الجالية السورية في لندن يوم السبت 16 شباط في مظاهرة أمام السفارة الصينية تنديداً بموقف الصين الداعم لنظام الأسد، وإيصال رسالة للعالم أننا سنظل مستمرين في التظاهر حتى رحيل النظام السوري وشيخته.

كما وقام طلاب سوريون في جامعة بروني في أكسبرج يوم الجمعة 15 شباط بجمع تبرعات من خلال بيع حلويات سورية وذلك ضمن معرض للجالية الإسلامية في الجامعة والمندرجة تحت «فعاليات الأسبوع العالمي».

أمريكا

نظمت هيئة شام الإغاثية حفل عشاء خيري في مدينة دالاس الأمريكية يوم الأحد 10 شباط بهدف جمع التبرعات وإيصال حقيقة ما يحدث في الأراضي السورية للشعب الأمريكي، حيث حضر الحفل مجموعة من الجالية السورية والعربية إضافة لعدد من الأجانب، وتضمن الحفل مجموعة من الأعمال السورية والتي تنتمي للبيئة الشامية القديمة وتم عرضها ضمن أماكن مخصصة، بالإضافة لبيع إكسسوارات الثورة السورية ولوحات فنية. كما وتم إلقاء بعض الكلمات عن الثورة السورية ووصلت قيمة التبرعات لما يقارب الـ 450 ألف دولار ومن ضمن المدن التي تم التبرع لها مدينتي داربا والمعضمية من بين 40 مدينة أخرى.



وذلك لأنها مضمونها تشكل تهديداً لبقائهم.. فقد تعرض المهتمون بالشأن المدني للاعتقالات والنفي الممنهج، والتقييد بقوانين وبيروقراطية معيقة لتطوير هذا الجانب كما تغول الجانب الأمني في التربية خلال فترة حكم البعث في سوريا، فقد أمتت كل مراحل التعليم لصالح النظام عبر منظمات طلائع البعث وشبيبة الثورة واتحاد الطلبة، واستعاض عن ترسيخ القيم المدنية بتمجيد الفرد والحزب القائد بحيث تشكلت فجوة كبيرة، وبات الشعب سوريا مفتقراً لأية مؤسسة أو وسيلة إعلامية تعبر من خلالها وبات التلقين واستظهار مبادئ حزب البعث هي (القيم) التي تعمل عليها الدولة لترسيخها عبر تسخير كل الوسائل بينما ضيق على أية مبادرة أو منتدى أو تجمع أو نقابة أو إعلام حر يتم من خلاله طرح القيم المدنية وإبرازها.

الديمقراطية والقيم المدنية.

ولعل أهمية التربية المدنية تنبع من كونها الحامل الأساسي لمنظومة من القيم والأفكار الضرورية لأن تكون ذات صبغة تشاركية بين فئات المجتمع بكافة أطيافه العمرية والدينية.

وتبرز الحالة الملحة لإدراج التربية المدنية في الجامعات والمراحل التدريسية الانتقالية، من كونها أساساً لهيئة الأجيال وجعلهم على إطلاع دائم واهتمام بمسائل الحريات والعيش المشترك وخاصة في بلدان تعاني من الحروب وتتسم بتكوين ديموغرافي وسكاني متنوع.

ولحل الحالة السورية بكافة تداعياتها تتطلب من جميع العاملين في حقل العمل المدني البدء بنشر هذه التربية، وهيئة التربة من أجل نمو صالح لمفاهيم التربية المدنية، وذلك لما نشهده الآن في سوريا من تناحر ومحاولات لإقصاء الآخر وانتهاكات لحقوق الإنسان بكافة أشكالها.

ولابد من القول أن السماد الطبيعي لهذه التربة والذي يدعم مكوناتها، يكمن في دعم القوانين الضامنة لنمو الأفكار والقيم الممثلة للمدنية، والتي تؤسس لحالة مدنية مجتمعية شاملة، بدءاً من السماح بقيام المنتديات والمحاضرات والجمعيات والمنظمات المهتمة بالشأن المدني وصولاً لمشاركة واسعة لأطياف المجتمع في صنع القرارات ورسم السياسات.

إن نمط الأنظمة القائمة والديكتاتوريات الحاكمة كمثال الحالة السورية، قد فوض من انتشار تربية مدنية مؤثرة.

التربية المدنية

مركز المجتمع المدني
والديمقراطية في سوريا



مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

إن إشاعة المعرفة بالحقوق والممارسات الديمقراطية والمساواة بين الجنسين والعمل الجماعي، وتوسيع المعرفة بالحقوق الدستورية وتمكين المشاركة في المجتمع المحلي وصولاً إلى رسم السياسات في المؤسسات الحاكمة، تعتبر من أهم الركائز التي تتبناها التربية المدنية كأدوات لتطوير الفرد وتنمية معارفه مدنياً.

فالهدف الأساسي الذي تسعى إليه التربية المدنية هو تنمية الإحساس بالمصلحة العامة، واحترام القانون والعمل على تكوين الفرد تكويناً حضارياً يؤهله للعيش كمواطن صالح يشعر بالمسؤولية وواع للالتزامات والهواجبات ومتقبلاً للأخر.

وقد أفردت العديد من الدول في مناهجها التعليمية مواداً كاملة لتدريس التربية المدنية، سواءً في الجامعات أو في المراحل التعليمية الانتقالية وذلك بهدف تعزيز





230

محمد خير كمال عبد الحي



229

فراس سليمان شحادة



228

صياح جوجو



227

حسن أحمد الحو



234

محمد مرداش



233

محمد علي الدحلة



232

محمد شفيق الحو



231

علا هيثم الأقدار



238

مناف كساح



237

مظهر محمد محمود



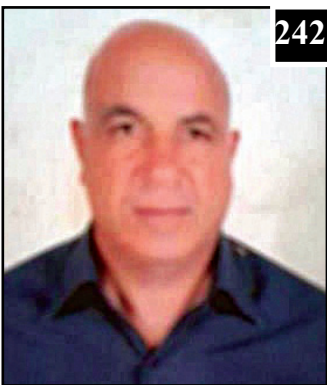
236

محمود عمر الشربجي



235

محمود أبو كام



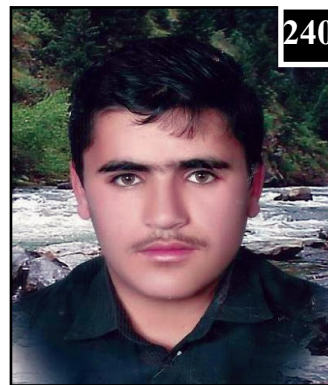
242

ياسين الصوص



241

موفق حلابو



240

مهند موسى الحافظ



239

مهران شحادة المكعوك

«سمعت عن كثير من الشهداء لكني لم أكن اتوقع أن عددًا منهم كانوا أصدقائي أيام المدرسة أو ممن كنت ألتقي بهم في المسجد أو في الطريق إلى العمل..»

عرفت ذلك بعدما رأيت صورهم ملصقة على جدار المدرسة»

كي لا ننسى شهداءنا

هي حملة لتوثيق شهدائنا والتعرف عليهم من أجل تخليد ذكراهم

تستطيع المساهمة في هذه الحملة من خلال نسخ وتوزيع هذا المنشور أو إلصاقه على أحد جدران المدينة